يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



ALITTIHAD DAILY

جريدة يومية

* الاربعاء ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٦، الموافق ٢٦ صفر ١٤٠٧ هـ *
☐ العدد ٤٣/١٤١ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
יום רביעי 29.10.1986 - המחיר: 50 אגורה
Vol. 141/43 – 29.10.1986 – Price: 50 Agorah

افتتاح لقاء الكتاب العالمي في صوفيا

● صوفيا - «تاس» - افتتح لقاء الكتاب العالمي السادس هنا، امس (الثلاثاء). أعماله تحت شعار «السلام أمل كوكبنا».

ويشترك في هذا المحفل الواسع حوالي مئتين من ممثلي الادب العالمي البارزين قدموا من ستين دولة. وسيبحث المشاركون في هذا اللقاء القضايا المتعلقة بتطور الادب العالمي.

هذا ويشير المراقبون الى ان رد الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف على سؤال «كيف ترون مستقبل العالم والبشرية والحضارة» وجهه له منظمو اللقاء سيؤثر تأثيرا طيبا على سير أعمال المحفل. وبالاضافة الى غورباتشوف بعث قادة بلغاريا والهند والولايات المتحدة بأجوبتهم عن هذا السؤال.

ويعث السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري، تيودور جيفكوف بتحيته الى المشاركين في اللقاء أعرب فيها عن يقينه بأن صوت هذا المحفل سيدوي دعما للسلام والتفاهم المتبادل ودفاعا عن الخير وحق الانسان السامي في الحياة.

والجدير ذكره ان الشاعر سميح القاسم يشترك في هذا اللقاء.

صحيفة قبرصية: عملاء المخابرات الاسرائيلية قدموا الى قبرص لتنفيذ عمليات تخريبية

● نيقوسيا - «تاس» - ذكرت صحيفة «انكساتيتوس» القبرصية، أمس الاول، (الاثنين)، ان مجموعة من عملاء المخابرات الاسرائيلية - «الموساد» وصلت الى قبرص بهدف تدبير هجمات على مقرات فلسطينية واغتيال قادة فلسطينيين.

وقالت الصحيفة ان هذه العمليات كانت من المفروض ان تنفذ لا في قبرص فحسب، بل في بلدان اوروبية اخرى.

واوضحت الصحيفة ان عملاء المخابرات الاسرائيلية الذين سيحولون قبرص الى قاعدة للقيام بعمليات تخريبية، خاضعون للمكتب الاسرائيلي الخاص بمكافحة «الارهاب».

المجد والخلود لشهداء كفرقاسم الابرار !

● جماهير شعبنا تحيي، اليوم، الذكرى الثلاثين لشهداء المجزرة تحت الشعار المدوي : «لن ننسى ولن نصفح حتى لا تتكرر المجزرة» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحيي جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية وأوساط دمقراطية واسعة في العالم، اليوم، الذكرى الثلاثين لشهداء مجزرة كفرقاسم الرهيبة. (وقعت في ١٩٥٦/١٠/٢٩).

وسيقام الاجتماع الشعبي المركزي، احياء لهذه الذكرى، في كفرقاسم في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم. وتسبق هذا الاجتماع مراسيم وضع حجر الأساس للمركز الثقافي احياء لذكرى الشهداء وستخصص احدى قاعاته لتكون «قاعة الذكرى» بمنزلة متحف يحكي قصة المجزرة وقصة الضحايا.

وكانت «اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى» قد عممت كراسا في هذا الصدد باللغتين العربية والعبرية أكدت فيه ان احياء الذكرى لا يعد إحتراما لارواح الشهداء فقط بل حرصا على مستقبل الأحياء أيضا وبالاساس. وقالت: «لذلك نريد للنشاطات في الذكرى الثلاثين للمجزرة ان تكون صرخة مدوية ضد سياسة التنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني وضد سياسة القهر القومي والتمييز وضد العنصرية المتفشية مثل السرطان مستمدة الدعم الروحي من السياسة الرسمية المعادية للعرب».

ودعت اللجنة: «ليكن إحياؤنا لذكرى شهداء المجزرة ان تقسم أمام أرواحهم، من جديد، أن تتمسك بتراب هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه وأن تتحلى بالوحدة والشجاعة والصبر والمثابرة لمواصلة النضال من أجل اقتلاع سياسة المجزرة من جذورها!»

● إحياء الذكرى في طول البلاد وعرضها ●

هذا، وأقيمت في مختلف أنحاء البلاد ندوات ومحاضرات واجتماعات احياء للذكرى (نشرنا اخباراً عنها في الأعداد الماضية).

وعقد، خلال اليومين الماضيين، اجتماعان في الرامة (تكلم فيه المهندس باسل غطاس والكاتب نبيه القاسم وابراهيم مالك، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» والياس قسيس، رئيس مجلس الرامة). والطيبة (تكلم فيه عبد الحميد ابو عيطة وابراهيم مالك).

كذلك أقامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الناصرة وقطاعي الخط والمرج، مساء أمس، اجتماعا شعبيا احياء لذكرى الشهداء.

وقد ترأس الاجتماع وافتتحه القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي. وتكلمت فيه المحامية فيليتسيا لانغر والشاعر سالم جبران.

ومن ناحية أخرى شهدت المدارس الثانوية في الناصرة نشاطات متنوعة بمناسبة هذه الذكرى. وفي هذا الاطار استمع، أمس، طلاب المدرسة الثانوية البلدية الى محاضرة عن المجزرة قدمها الصحفي نظير مجلي، عضو هيئة تحرير «الاتحاد».

دول السوق المشتركة ترفض الانسياق وراء بريطانيا في حملتها ضد سوريا

● لوكسمبورغ - ذكرت وكالة «تاس» أن مباحثات وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية بشأن قضية العقوبات التي تطالب بريطانيا شركاءها بفرضها على سوريا وصلت الى طريق مسدود.

وأعلن ممثل الوفد البريطاني، الذي ترأس الدورة في مؤتمر صحفي عقد أمس، ان جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، قطع المباحثات وطلب من زملائه الوزراء اجراء مشاورات عاجلة مع حكوماتهم فيما يخص مشاركة بلدانهم في الحملة التي تشنها حكومة تاتشر ضد سوريا تحت الذريعة المختلقة «ضلوع» سوريا في «الارهاب».

وأكدت «تاس» انه على الرغم من الضغط الشديد من جانب الوفد البريطاني

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

القس جيسي جيكسون يدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● القاهرة - «تاس» - اعلن القس جيسي جيكسون، الشخصية الاجتماعية السياسية الامريكية البارزة، ان للشعب الفلسطيني الحق الكامل في اقامة دولته المستقلة وذلك في تصريح أدلى به لمراسل صحيفة «الاهرام» المصرية في مطار القاهرة الذي حل فيه لفترة قصيرة.

واشار جيكسون، المناضل المرموق من اجل حقوق الزنوج المدنية في الولايات المتحدة الى ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي الخاص بتسوية الازمة في الشرق الاوسط.

الشعب الموزمبيقي يشيع جثمان رئيسه المغدور

● مابوتو - «عن «و.ص.ف»» - شيعت، أمس (الثلاثاء)، مئات الآلاف من الشعب الموزمبيقي جثمان الرئيس الراحل سامورا ميشيل.

ففي الساعة الحادية عشرة من صباح أمس وضع نعش ميشيل فوق عربة مدفع تجرها سيارة مدرعة انطلقت من مقر بلدية مابوتو حيث كان جثمانه مسجى هناك واخترقت شوارع المدينة حتى ميدان الابطال في ضواحي العاصمة حيث ووري جثمانه التراب.

وقد اشترك في تشيع جثمان ميشيل ممثلو المنظمات الجماهيرية والقوات المسلحة وقادة حزب «فريليمو» والدولة بالاضافة الى وفود اجنبية عالية المستوى من الاتحاد السوفييتي وبولندا وكوبا والبرتغال وجزر الرأس الأخضر وغيرها من الوفود.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن المشيعين حملوا لافتات كتب عليها «ليسقط التمييز العنصري».

وفي الوقت، الذي كانت تسير فيه الجنازة في شوارع مابوتو، جرت في عدد من العواصم الافريقية نشاطات تكريمية لذكرى القائد الموزمبيقي الراحل. اما السلطات العنصرية في جنوب افريقيا فمنعت نقابات العمال السود من تنظيم لقاءات مماثلة. كذلك رفضت السماح لويني مانديلا بالسفر الى موزمبيق.

النمسا تستدعي سفيرها من اسرائيل

● ڤيينا - و.ص.ف - اعلن المستشار النمساوي، فرانز فرانيتسكي، في ختام اجتماع مجلس الوزراء امس، ان الحكومة النمساوية قررت استدعاء سفيرها في اسرائيل، اوتو بلينيري الى ڤيينا للتشاور. ويأتي قرار الحكومة النمساوية هذا على خلفية رفض اسرائيل ارسال سفيرها الى النمسا.

هذا وافاد التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية «مباط» مساء امس، ان المدير العام السياسي لوزارة الخارجية الإسرائيلية التقى السفير النمساوي وأخبره ان اسرائيل لا تنوي ارجاع سفيرها في المرحلة الراهنة الى ڤيينا.

موسى يطالب كيسار بالتدخل لصالح عمال «بري - زي»

● المطالبة بمنع تصفية اداة علاوة الغلاء وبالتضامن مع نقابات المناطق المحتلة ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - بعث النقابي جمال موسى، باسم كتلة الجبهة في الهستدروت، برسالتين الى السكرتير العام يسرائيل كيسار تتعلق الاولى بالوضع في مصنع «بري - زي» واقتراح الحكومة وأرباب الصناعة في القطاع الخاص تصفية أداة علاوة الغلاء بشكل نهائي.

وطالب موسى كيسار بالتدخل لمنع اغلاق مصنع «بري - زي» بتأييد موقف عمال المصنع ومطالبهم وبالعمل من أجل احباط كل محاولة من قبل الحكومة وأرباب الصناعة لتصفية علاوة الغلاء كما يتضح مما يدور اليوم من مشاورات في أروقة المالية. ودعا موسى الى تجنيد جمهور العاملين ضد هذه المحاولة.

وفي الرسالة الثانية أشار موسى الى قيام سلطات الاحتلال باغلاق مكتبين نقابيين في نابلس، الامر الذي يشكل مسا بحرية العمل المهني. وطالب كيسار بالعمل من أجل الغاء قرار الاغلاق والتضامن مع النقابات المهنية لعمال المناطق المحتلة.

في جامعة بيت لحم

فوز الائتلاف الوطني الموحد في انتخابات مجلس الطلبة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أعلنت لجنة الاشراف على انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة بيت لحم، أمس، عن فوز مرشحي الائتلاف الوطني الموحد بالتزكية لجميع مقاعد المجلس للعام الدراسي الحالي (٨٧/٨٦).

وكانت اللجنة عقدت اجتماعا، يوم أمس، قررت فيه عدم اجراء انتخابات، بعد ان اتضح لها رسمياً انسحاب مرشحي الكتلة الاسلامية من قائمة المرشحين.

وقد جرى توزيع المقاعد بين الائتلاف على الشكل التالي: نائل عبد الرحمن رئيساً وحسين الدراسنة، نائباً وغر عوينه، سكرتيرا ومحمد صالح بركات امينا للصندوق.

هذا وتلقى طلبة الجامعة نبأ فوز الائتلاف الوطني الموحد بالسرور والارتياح.

وفور الاعلان عن نتائج الانتخابات، عقد في ساحة الجامعة اجتماع طلابي حاشد تلا فيه رئيس مجلس اتحاد الطلبة الجديد، نائل عبد الرحمن، البيان السياسي والنقابي الذي اعتمدته الكتل الطلابية الاربع في الجامعة وهي الشبيبة والعمل والاتحاد والوحدة. وخلال الاجتماع ترددت الاغاني الوطنية الفلسطينية الداعية للوحدة الوطنية، كما علقت في فناء الجامعة شعارات تدعو للوحدة الوطنية في حين علقت الدراسة في ساعات الظهر.

من جهة اخرى اقامت قوات من «حرس الحدود» الاسرائيلي نقاط تفتيش في المداخل المؤدية الى جامعة بيت لحم وقد تفحصت البطاقات الجامعية للطلبة المتوجهين للجامعة.

ريغن يضطر للتوقيع على قانون العقوبات ضد بريتوريا

● واشنطن - ذكرت «تاس» ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن وقع، امس، الامر التنفيذي بشأن تطبيق قانون العقوبات الاقتصادية المحددة ضد جمهورية جنوب افريقيا العنصرية.

واشارت الوكالة الى ان ريغن كان عارض مشروع القانون هذا وفرض عليه الڤيتو الذي رفضه الكونغرس الامريكي بالاغلبية العظمى من الاصوات.

واوضحت «تاس» انه وفقا لهذا الامر سيطبق القانون فورا. وينص على طائفة من التدابير لتقييد الصلات التجارية الاقتصادية بين البلدين. واشارت الى ان القانون يمنح ريغن الحق في حالات معينة في الغاء العقوبات المحدودة المفروضة على نظام بريتوريا.

تمديد اعتقال شابين من الجولان المحتل

● الرامة - لمراسل خاص - مددت محكمة الصلح في عكا اعتقال الشابين رائد جميل ابو صالح من قرية مجدل شمس، لمدة عشرة ايام وواكد شعلان من قرية عين قنيا، لمدة ستة ايام.

وكانت السلطات اعتقلتهما يوم ١٠/٢٦. ووجهت للشاب رائد ابو صالح «تهمة» انشاد النشيد القومي السوري في يوم الطفل العالمي الجاري. في حين وجهت للشاب واكد شعلان تهمة احراق اطارات سيارات في عيد الجلاء السوري، العام الجاري.

والغريب في الأمر ان قاضي محكمة الصلح في عكا تطرق، في معرض تبريره المصادقة على طلب الشرطة تمديد الاعتقال، الى امور سياسية لا تمت بصلة للتهم الموجهة ضد الشابين اذ قال: «يجري الحديث عن نشيد قومي لبلد يقوم فيه نظام قتلة انكشفت حقيقته الآن فقط امام «العالم الحر» (!!)

ودافع عن المتهمين المحامون هاني فراج وسليم واكيم وسعيد نفاع.

بدء الانتخابات لمجلس الشعب في اليمن الدمقراطية

● عدن - افادت وكالة «تاس» بان جو العيد يسود، منذ وقت مبكر من صباح امس، شوارع وساحات عدن والمراكز المأهولة الاخرى بالسكان في اليمن الدمقراطية حيث بدأت، امس، الانتخابات العامة لمجلس الشعب الاعلى وهيئات السلطة المحلية.

واوضحت الوكالة ان ما يربو على نصف مليون ناخب او حوالي ربع سكان البلاد لهم الحق في الانتخاب ويتعين عليهم انتخاب ١١١ نائبا الى مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطية.

واشارت «تاس» الى انه اقيم في جميع المحافظات (الست) ٩٧ مركزا انتخابيا وخصصت للقاطنين في المناطق الجبلية النائية والوعرة نقاط انتخابية متحركة وستستمر الانتخابات ثلاثة ايام.

اعتقال خلية فدائية في الضفة المحتلة

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت، يوم الثلاثاء (١٠/٢٨)، خلية للفدائيين الفلسطينيين تابعة لحركة «فتح» من سكان «سعير»، بالقرب من الخليل.

وذكر الراديو ان أعضاء الخلية متهمون بتنفيذ عدة عمليات في القدس المحتلة وفي منطقة بيت لحم، بما في ذلك وضع عبوات ناسفة في أماكن مختلفة في القدس المحتلة بينها عبوتان وضعهما أعضاء الخلية بالقرب من «باب الخليل»، واحدة قبل سنة والاخرى قبل ٨ أشهر.

وأضاف الراديو ان هذه الخلية الفدائية الفلسطينية هي الثالثة التي يتم اكتشافها خلال اسبوع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم، بين غائم وغائم جزئيا وان تكون درجة الحرارة مرتفعة نسبيا.

وتهب في البحر المتوسط رياح شمالية غربية هادئة ويكون البحر هادئا. اما ارتفاع الأمواج فيتراوح بين ٣٠ - ٦٠ سنتيمترا. وتكون درجة حرارة المياه ٢٤ درجة مئوية.

● من المؤتمر الصحفي الذي عقدته كتلة الجبهة في الهستدروت، أمس في القدس، لاطلاع الرأي العام على الملاحقات التي تتعرض لها النقابات المهنية في المناطق المحتلة ●

(صوره خاصه)

مؤتمر صحفي جبهوي في القدس تضامناً مع نقابات المناطق المحتلة

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت، امس، مؤتمرا صحفيا في «بيت - اغرون» في القدس كان موضوعه المضايقات الاحتلالية ضد النقابات المهنية في المناطق المحتلة.

وشارك في المؤتمر عن «الجبهة» جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية وشلومو بن يونا، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال القدس، وكذلك النقابيان عزمي صندوقة وصلاح عياد من المناطق المحتلة.

افتتح المؤتمر الصحفي وادارة النقابي شلومو بن يونا الذي قال ان كتلة الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بالتضامن مع نقابات العمال في المناطق المحتلة. واضاف ان السلطات الاحتلالية تعرقل نشاط النقابات في المناطق المحتلة لأنها ترى فيها حجر عثرة امام محاولات تكريس الاحتلال خصوصا وأنها تعتبر الدفاع عن حقوق العاملين نشاطا سياسيا.

ثم تحدث النقابي جمال موسى، فأكد تضامن كتلة «الجبهة» التام مع النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة. واشار الى الاحتجاجات المتكررة التي قدمتها الكتلة على المضايقات والملاحقات ضد هذه النقابات وعلى الاستغلال الفاحش المفروض على عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل. وقال موسى ان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، صادق بنفسه على تخفيض اجور عمال المناطق المحتلة الى ما تحت الحد الأدنى المتفق عليه.

واشار موسى الى قيام مكاتب العمل بخصم مبالغ معينة من اجور عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل بحجة التنظيم وبعلم قيادة الهستدروت وموافقتها.

وتحدث النقابي صلاح عياد من ابو ديس عن الاتحادات النقابية في المناطق المحتلة ونشاطها. وقال أن الامر العسكري رقم (٨٢١) المتعلق بالنشاط النقابي يشكل محاولة لتفريغ النقابات من مضمونها. فالمادة المعدّلة تنص على الزام النقابة بتسليم اسماء اعضاء الهيئة الادارية الى السلطات (!) التي يحق لها التدخل وفصل اعضاء الهيئة من مناصبهم.

وشرح باسهاب عن طرد النقابيين وملاحقة الآخرين ومنعهم من مغادرة مناطق سكناهم او اعتقالهم اعتقالا اداريا. ووصلت الملاحقات - قال - الى حد اعتقال نقابي بسبب العثور لديه على نشرة للاتحاد الدولي للنقابات توزع في جميع انحاء العالم.

وتحدث النقابي عزمي صندوقة عن ازمة البطالة والركود الاقتصادي في المناطق المحتلة ونشاط النقابات المهنية في ظلها.

ورداً على سؤال احد الصحفيين الاجانب عن عدد عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل بصورة غير قانونية اجاب جمال موسى : «لا يعمل في اسرائيل اي عامل من المناطق المحتلة، بصورة قانونية شرعية. فالعمال الذين يجدون العمل عبر مكاتب الحكم العسكري الذي يمس بأجورهم وحقوقهم لا يمكن اعتبارهم يعملون بشكل قانوني» !.

في الذكرى الـ ٣٠ للعدوان الثلاثي على مصر

«نوڤوستي» تدعو القوى الوطنية العربية الى الوحدة في مواجهة المخططات العدوانية

● موسكو - أكدت وكالة «نوڤوستي» السوفييتية، في تعليق لها نشرته أمس لمناسبة حلول الذكرى الثلاثين للعدوان الثلاثي الانجليزي - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر، ان هذا العدوان دليل واضح على التنسيق الجيد في النشاط بين قوى الاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية العالمية متمثلة باسرائيل ضد حركة التحرر الوطني العربية.

وأشارت الوكالة الى ان هدف المعتدين آنذاك كان يكمن في الحاق الهزيمة العسكرية بمصر التي من شأنها - حسب اعتقادهم - ان تؤدي الى سقوط نظام جمال عبد الناصر التقدمي وكذلك الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية الفتية.

وذكرت «نوڤوستي» ان هذه المغامرة العسكرية منيت بالفشل الذريع بعد ان اصطدمت بصمود الوطنيين المصريين ونضالهم البطولي الذي حظي بدعم فعال واسع من جانب الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى. وأكدت الوكالة انه خلال العقود المنصرمة بعد هذا العدوان لم يتغير الطابع العدواني للسياسة الامبريالية في الشرق الاوسط، بل انه اصبح اكثر حدة وتفننا. ويشهد على ذلك عدوان ١٩٦٧ واحتلال جزء من الاراضي العربية والحرب ضد لبنان في العام ١٩٨٢ وتدمير احياء بيروت وطرابلس الغرب وبنغازي وتونس وغير ذلك الكثير.

وأشارت «نوڤوستي» الى ان هذه القوى تستعد اليوم بصورة فعلية لتوجيه ضربة الى سوريا التي لا ترضي سياستها المستقلة والمعادية للامبريالية واشنطن وحلفاءها في الاطلسي وبالدرجة الاولى بريطانيا واسرائيل - «الحليف الاستراتيجي» للولايات المتحدة.

وأكدت الوكالة ان دروس الاحداث في الشرق الاوسط تشهد ان من الضروري، اليوم، لمجابهة المخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة وكما كان الامر قبل ٣٠ سنة مضت، اتحاد كل القوى الوطنية العربية وكل القوى التقدمية والدمقراطية في العالم.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٦/١٠/٢٨)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٩٢٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١١٢٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧٣٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٩٠٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٢٣٨٤ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٧٧٠ ش.ج
● «أسود» -	١،٤٨ - ١،٤٩ ش.ج

كلمة الاتحاد

كفر قاسم

■ في مثل هذا اليوم قبل ثلاثين سنة وقعت المجزرة، مجزرة كفر قاسم. وكان حصادها الرهيب ٥١ ضحية بين امرأة وطفل وعامل وشيخ وشاب. والقتلة الذين ضغطوا على الزناد واطلقوا النار ونفذوا الامر كانوا افراد كتيبة من حرس الحدود وجيش اسرائيل. اما الذين خططوا لجريمة القتل الجماعي بدم بارد واصدروا الامر، القتلة الحقيقيون، فكانوا وزير الدفاع ورئيس الحكومة آنذاك دافيد بن غوريون، وقائد الاركان وعدد من كبار المسؤولين في المؤسسة العسكرية. والموقع قرية صغيرة في الطرف الجنوبي من المثلث الصغير، اسمها كفر قاسم. والتوقيت كان الـ ٢٩ من تشرين الأول ١٩٥٦ عشية العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر آنذاك. اما الهدف فكان تحقيق الامل الوحشي الذي كان يراود حكام بلادنا في تلك الايام، احداث موجة من الذعر والفزع والفوضى مستغلين من الدخان الذي سيتصاعد من نار العدوان على مصر وترحيل من تبقى من عرب المثلث الصغير عبر الضفة الغربية وبعيدا وراء النهر. وهو الحلم الذي ما يزال يراود الكثيرين من قادة المؤسسة الحاكمة في بلادنا.

ثلاثون عاما مرت وما زال الدم المسفوك تعسفا وعدوانا في هذه القرية الوادعة والذبيحة يستصرخ محذرا ومنبها، «فشجرة السم»، كما قال شاعرنا الدمقراطي آفي شاؤول، لم تقتلع بعد. والسياسة التي اوجدت الارض اللعينة وانبتت العقول والايدي التي نفذت المجزرة، لما تزل تهدد بتكرارها. وقد ادت الى مجازر شبيهة كثيرة بعد ذلك اليوم الرهيب. اليوم الذي يجب ان نحفره عميقا في ذاكرتنا كيلا ننسى وكيلا نتسامح او نغفر.

اننا اذ نحيي هذه الذكرى الجليلة اليوم اجلالا للدم الضحايا الذي سفك غزيرا عند مداخل كفر قاسم وتأكيدا ان الاحياء لن ينسوا ولن يغفروا ولن يدخروا جهدا حتى يضطر المسؤولون الى الكشف عن الحقيقة ويقدم القتلة الحقيقيون، الاموات منهم والاحياء، الى القضاء العادل.

لن ننسى ولن نغفر ولن نتوقف ولو لحظة عن النضال الوطني، الدمقراطي اليهودي - العربي، كي تقتلع ومن الجذور الاسباب التي ادت الى وقوع هذه المجزرة وغيرها من المجازر والمآسي التي احاقت بشعبنا وبلادنا والمنطقة. فدم كفر قاسم يرتفع صارخا يندد بالقتلة. ودم كفر قاسم علم ورمز ونفير يحفزنا كي نرص الصف ونوحد القوى ونشحذ الهمة واليقظة ونواصل النضال بعزيمة اشد كيلا تتكرر المأساة وكي ينقشع هذا الليل البهيم عن سماء بلادنا وينعم الاحياء بالسلام والامن والاخاء.

فالمجد والخلود لذكرى الشهداء

والخزي والعار للقتلة.

ودم كفر قاسم وكل دم الضحايا من اخوات كفر قاسم لن يذهب سدى.

(«الاتحاد»)

□ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الذكرى السنوية الثلاثين لمجزرة كفر قاسم نخصص هذه الصفحة لسرد تاريخ المجزرة التفصيلية كما وصفه الكاتب اميل حبيبي في كتاب «كفر قاسم ـ المجزرة، السياسة» الذي صدر في الذكرى العشرين للمجزرة ـ اكتوبر ١٩٧٦ □



■ «الله يرحمه» ■

أ ـ مقدمة :

وقعت المجزرة المسماة «مجزرة كفرقاسم» قبل ثلاثين عاماً ـ مساء يوم الاثنين ٢٩ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٥٦. وبدىء في تنفيذ المجزرة قبيل الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم واستمر اطلاق النار، في داخل قرية كفرقاسم، حتى الساعة ١٢،٣٠ من مساء ذلك اليوم.

لقد وقعت مجزرة كفرقاسم في اللحظة نفسها، تقريباً، التي بدأ فيها هجوم القوات الاسرائيلية على مدينة غزة وعلى سيناء المصرية متجهة نحو قناة السويس في العدوان الغادر الذي عرف، فيما بعد، بالعدوان الثلاثي ـ الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي ـ على مصر وقناة السويس. اذ سرعان ما انكشف الاتفاق الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي على القيام بهذا العدوان وهدفه أسقاط النظام الوطني في مصر بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر واستعادة قناة السويس، التي كان عبد الناصر قد أرجعها الى أصحابها ـ الى الشعب المصري، وضرب حركة التحرر الجزائرية ومجموع حركة التحرر العربية.

وهناك دلائل تشير الى ان المخطط العدواني استهدف، ايضا، تنظيم هجوم اسرائيلي على الضفة الغربية من الاردن (ربما كالذي حدث، فيما بعد، في الخامس من حزيران العام ١٩٦٧). ففي أثناء محاكمة المقدم (ألوف مشنيه) يسسخار شدمي أفاد الشاهد الملازم (حرس الحدود) غبرئيل دهان ان قائده الرئيس الاول شموئيل مالينكي (حرس الحدود) أعلن، في اجتماع القيادة في اليوم نفسه أنه «اليوم في الساعة الخامسة ستبدأ الحرب ضد مصر والاردن على الاقل».

في ذلك الوقت كان دافيد بن غوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير «الدفاع». وكان موشي ديان رئيس الاركان. وكان الجنرال تسفي تسور قائد «قيادة المركز» المسؤول عسكريا عن المنطقة التي وقعت فيها المجزرة. وأصبح الجنرال تسفي تسور، فيما بعد، رئيسا عاما للاركان. وكان المقدم (ألوف مشنيه) يسسخار شدمي قائداً للواء الجيش الذي ضم اليه فرقة حرس الحدود بقيادة الرئيس الاول شموئيل مالينكي، وهي الفرقة التي اقترفت احدى سراياها (السرية التي كانت بقيادة الملازم غبرئيل دهان) الجزء الاكبر من المجزرة.

وفي بريطانيا كان رئيس الحكومة المحافظ انطوني ايدن. وفي فرنسا كان رئيس الحكومة هو الزعيم «الاشتراكي» جي موليه.

وفي الاردن كانت لا تزال قائمة حكومة سليمان النابلسي الوطنية التي اقالها، في العام ١٩٥٧، الملك حسين دون من حاجة الى هجوم اسرائيل.

وأبدأ هذه السلسلة الدامية الدامغة ـ بسرد لوقائع المجزرة ـ تحضيراً وتنفيذاً. ثم انتقل، في حلقات قادمة، الى الظروف التي رافقت الكشف عن الجريمة ومحاكمات القتلة. وسوف أحاول، بالاعتماد على الوثائق فقط، أن أكشف الحقيقة للمسؤولين الحقيقيين عن تنظيم هذه المجزرة دون أن أتراخى في تحميل منفذيها (الذين من الظلم للوحوش أن نسميهم وحوشا) أكبر المسؤولية عنها.

ب ـ «أخضر»

في صباح الاثنين، ٥٦/١٠/٢٩، قام قائد قيادة المركز، الجنرال تسفي تسور، بابلاغ المقدم شدمي وغيره من قادة الالوية في قيادة المركز عن السياسة المقررة تجاه الاهلين العرب في منطقة الحكم العسكري خلال «العملية المقدسة» (الهجوم على سيناء وقناة السويس). وهي السياسة التي قررها وزير «الدفاع» دافيد بن غوريون. وأكد تسفي تسور أنه يجب ضمان الهدوء التام على الجبهة الاردنية لصالح «العملية في الجنوب» ـ سيناء.

وعلى أثر أوامر تسفي تسور قام المقدم شدمي بطلب فرض منع التجول على القرى العربية في المنطقة. وكان منع التجول مفروضاً على قرى هذه المنطقة منذ ضمها الى دولة اسرائيل (بموجب اتفاقية رودس في أيار ١٩٤٩)، من الساعة التاسعة مساء على الطرق ومن العاشرة مساء في داخل القرية حتى الصباح. أي أن شدمي طلب زيادة ساعات منع التجول.

وفي حوالي الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم نفسه (١٠/٢٩) قام شدمي باستدعاء الرئيس الاول (حرس الحدود) شموئيل مالينكي (الذي كانت سرايا حرس الحدود التابعة له قد ضمت الى لواء الجيش بقيادة شدمي) وأبلغه أنه قرر أن ينيط به وبفرقته (حرس الحدود) مهمة فرض منع التجول في القرى العربية: كفرقاسم وكفر برا وجلجولية والطيرة والطيبة وقلنسوة وبير السكة. وان منع التجول سيفرض ابتداء من الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم حتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي.

وقام شدمي بابلاغ مالينكي أن منع التجول هذه المرة سيكون من «نوع خاص»: شديداً جداً. ويجب ان ينفذ «بيد قوية». وليس عن طريق الاعتقالات بل عن طريق اطلاق النار. وأضاف شدمي: من الافضل قتيل واحد (وفي قول آخر: عدد معين من القتلى) عن التورط باعتقالات. وحين سأله مالينكي عن مصير العائدين الى قراهم بعد ساعات منع التجول، أجابه: «الله يرحمه (بالعربية)! لا اريد مشاعر»..

وعلى الاثر عقد مالينكي اجتماعاً مع ضباط فرقته (١٤ ضابطاً من رتب مختلفة). وبينهم الملازم غبرئيل دهان. وأبلغهم بأمر منع التجول وأنه يجب عدم أخذ معتقلين. بل كل من يخالف يطلق عليه الرصاص ويقتل. واذا وقع قتلى فان هذا سيساعد على فرض منع التجول في الليالي القادمة. وأضاف: «كل من يرى خارج البيت يطلق الرصاص عليه من أجل قتله».

فسأله الضابط آريه منشس: ماذا يكون مصير النساء والاطفال ؟ فأجابه مالينكي: مصيرهم مثل مصير الآخرين. بلا مشاعر!

فعاد الضابط منشس وسأله عن مصير العمال العائدين الى قراهم. فأجابه مالينكي: «الله يرحمه (بالعربية)! هكذا قال قائد اللواء، أي شدمي.

وقرر مالينكي وضباطه، في الاجتماع المذكور، تبليغ مخاتير القرى بأمر منع التجول في الساعة ٤،٣٠ فقط من مساء ذلك اليوم (٥٦/١٠/٢٩).

وجاء في بروتوكول الجلسة المذكورة: «ابتداء من هذا اليوم، في الساعة ١٧،٠٠، يفرض منع التجول على قرى الاقليات حتى الساعة السادسة صباحاً. جميع مخالفي منع التجول يطلق الرصاص عليهم من أجل قتلهم» (قرار محاكمة مالينكي ورجاله ـ ص ١٠٢).

وانيطت بالملازم دهان وبسريته (حرس الحدود) مهمة تنفيذ منع التجول في قرية كفرقاسم. فعقد، حالاً، اجتماعا لرجال سريته وأبلغهم بالمهمة وأوضح لهم انه يجب أطلاق الرصاص، من أجل القتل، على كل انسان يشاهد، بعد الساعة الخامسة مساء، خارج البيت بدون تمييز بين الرجال والنساء والاطفال والعائدين من خارج القرية. وقال ان هذا «عمل مشروع».

وقام الملازم دهان بتوزيع سريته على وحدات، كل وحدة من ٣ ـ ٤ عساكر (بما فيهم قائد الوحدة) مزودين بالرشاشات وبشبه الرشاشات وبالبنادق. ووزعهم على مدخل القرية وأطرافها :

* وحدة بقيادة العريف شلوم عوفر ومعه الشرطيان مخلوف مروش والياهو ابراهام (مزودين برشاش برن وبندقيتين) استحكمت في المدخل الغربي للقرية ـ في مكان يشرف على الشارع الوحيد الذي يوصل الى القرية.
* وحدة بقيادة نائب العريف جبرئيل عولنئيل فيها ثلاثة رجال شرطة (حرس الحدود) هم بورشتاين وألبرت فحيمة وادموند تحماني (مزودين بمدفع بازوكا وبرشاش عوزي وبرشاش برن وبندقية)، استحكمت في المدخل الشرقي للقرية. وفي وقت لاحق، بعد الخامسة مساء، تنقلت وانضمت الى وحدة عوفر.
* وحدات اخرى وضعت في شمال القرية وفي مركزها وفي جنوبها.
* وحدة بقيادة الملازم دهان نفسه ومعه رجال الشرطة: عبد الرحمن اسماعيل وشعبان سعيد زكريا ودانيال سيمنتس (مزودين بسيارة جيب مع سائقها ورشاش عوزي ورشاش برن و٣ بندقيات)، وتقرر ان تكون وحدة متنقلة. وقد تنقلت في داخل قرية كفرقاسم. وكانت وحدة تربط بين الوحدات الاخرى.

في الساعة ٤:٣٠ من مساء ذلك اليوم (الاثنين ٥٦/١٠/٢٩) قام العريف يهودا زشتسكي بتبليغ مختار كفرقاسم، السيد وديع أحمد صرصور (وكان في الـ ٧٤ من عمره آنذاك) بأمر منع التجول. فسأله المختار عن مصير أهالي كفرقاسم الموجودين في الخارج. وقال ان عددهم حوالي ٤٠٠ نسمة وانهم موجودون في أماكن متعددة وبعيدة، في حقول شركة عسافيا وفي بيتح تكفا واللد ويافا وغيرها. فأجابه العريف انه «سيهتم» بهم.

وفي الساعة ٤:٥٠ من مساء ذلك اليوم اتم الملازم دهان استعداداته. فقام بابلاغ قيادة الكتيبة بكلمة السر التي معناها انه أتم استعداداته لفرض منع التجول على قرية كفرقاسم.

وكانت كلمة السر هذه هي «اخضر» أي ان طريق الدم مفتوح.

■ ناقص ١٥ عربياً ■

كانت «حصيلة» المجزرة، في قرية كفرقاسم وحدها، ٤٨ شهيداً بالاضافة الى عدد كبير من الجرحى والذين اصيبوا بعاهات دائمة ولم يجر احصاؤهم حتى الان.

في المدخل الغربي للقرية (بالقرب من المزلقان) سقط ٤٣ شهيداً. وذلك في المكان الذي استحكمت فيه وحدة العريف شالوم عوفر وانضمت اليها فيما بعد، وحدة نائب العريف غبرئيل عولنئيل. وكان الملازم دهان يتردد على هذا المكان في أثناء المجزرة.

وفي الطرف الشمالي من القرية سقط ثلاثة شهداء برصاص وحدة العريف بن فوردو. والغريب في الامر أن المحكمة العسكرية، التي حاكمت وادانت مالينكي ودهان وعساكرها، أسقطت قضية الشهداء الثلاثة هؤلاء واكتفت بمحاكمة المجرمين عن المجزرة التي وقعت في المدخل الغربي للقرية.

أ ـ «آخ يا بوي، مت» !

وهؤلاء الشهداء الثلاثة هم راعيا الغنم الصغيران عبد الله أحمد حماد عيسى (١٥ عاما) وابن عمه الطفل عبد محمد عبد الهادي عيسى (٩ سنوات) وقريبهما ابراهيم عبد الهادي عيسى (٣٥ عاما) الذي خف لمساعدتهما :

كانوا ثلاثة فتيان في عمر نسيم الصباح (٨ ـ ١٥ عاماً) يسقون الغنم من بئر قريبة : عبد الله وعبد (الشهيدان) وسامي محمود مصطفى (نجا) وقريبهم ابراهيم عبد الهادي عيسى (الشهيد) الذي جاء لمساعدتهم.

ولما حل الظلام سمعوا صوت يناديهم، وهو صوت سليمان محمود مصطفى (أخي سامي) ان: يا سامي، يا عبدالله، يا عبد، تعالوا. فعادوا قبل أن ترتوي الغنم. وكان ابراهيم يسير أمام القطيع ووراءه عبدالله وعبد. وأما سامي فسار في مؤخرة القطيع.

فلما اقتربوا من كرم زيتون محاط بأشجار الصبر تأخرت عنزة فأسرع سامي الى اعادتها. فسمع سامي اطلاق رصاص. فاستدار فرأى ابراهيم يقفز في الهواء موقعاً وراءه كوفيته وعقاله. فلم يفهم ما حدث.

■ قصة افظع مجزرة، مجزرة كفر قاسم التي تقدم الدليل الصارخ على طبيعة السياسة والنهج، سياسة المؤسسة قبل المجزرة وحتى يومنا، نقدمها للاجيال التي ولدت وكبرت بعد ذلك اليوم الفظيع، ٢٩ تشرين اول ١٩٥٦، وللاجيال التي عاشت تلك الايام المهولة كي تظل الذاكرة مشحونة، متيقظة «فالحية الرقطاء ما تزال» «وشجرة السم لم تقتلع بعد» ■

ثم سمع مزيداً من الطلقات. ورأى عبدالله وعبد يسقطان على الارض. فألقى بنفسه على الارض. وكانت الاغنام تستره. فاذا بعساكر يمرون في اتجاه الغرب وهم يطلقون الرصاص. فتظاهر بالموت. فتبعثرت الاغنام فبقي وحيداً. وفقد الشعور برجليه. ثم سمع المزيد من الطلقات. فصوت عبدالله: «آخ يا بوي، مت». ثم طلقة فانقطع الصوت. ثم سمع صوت عبد يهتف: «أشهد ان لا اله الا الله» ثلاث مرات. فصمت رهيب. واذا بكلب كبير يلفح وجهه بأنفاسه. ثم سمع جندياً ينادي على الكلب. فعاد الكلب مع الجندي. واذا بهدير سيارة أضواؤها تكشف المكان. وأخذ العساكر يقذفون بالجثث الثلاث الى داخل السيارة. ثم انطلقت. فعاد الى أقرب بيت في القرية.

ب ـ ولدي، فلذة كبدي !

وأما في داخل القرية نفسها فقد وقع شهيدان اثنان هما طلال شاكر عبدالله عيسى (٨ سنوات) وجده عبدالله سليمان عيسى (٩٠ عاما).

خرج الطفل طلال شاكر عيسى (٨ سنوات) لجمع قطيع الماعز الذي كانت العائلة تملكه. فأطلق العساكر الرصاص عليه في مكان قريب من بيته فأردوه قتيلاً.

فلما سمع والده، شاكر عبدالله عيسى، صوت الرصاص أسرع خارجاً من البيت يبحث عن ابنه فأطلق العساكر الرصاص عليه فجرحوه.

فألقت زوجته ووالدة طلال، سمية عيسى، نفسها خارج البيت تبحث عن فلذة كبدها وعن رجلها. فأطلقوا الرصاص عليها فجرحوها.

فأسرعت ابنتها واخت طلال، نورة شاكر عيسى (٢٠ عاماً) لتنجد والديها وأخاها فأطلقوا الرصاص عليها فجرحوها.

فلم يبق في البيت، من هذه العائلة، سوى الجد عبد الله سليمان عيسى (٩٠ عاماً). فلما سمع بمصير ابنه وحفيده توقف قلبه عن الخفقان ومات في اليوم التالي.

وهذه الحادثة أيضاً أهملتها المحكمة العسكرية، التي حاكمت مالينكي ودهان وعساكرها، واكتفت بمحاكمة مقترفي المجزرة في المدخل الغربي للقرية.

ج ـ في القرى الاخرى

أما في بقية القرى، التي أنيط منع التجول فيها بمالينكي وبفرقته وهي، بالاضافة الى كفرقاسم، كفر برا وجلجولية والطيرة والطيبة وقلنسوة وبير السكة، فلم يقع قتلى فيها ـ ولاسباب قيد البحث ـ سوى في قرية الطيبة حيث سقط الطفل محمود عقل جابر (١١ عاماً). لقد جرى تبليغ القرية بأمر منع التجول ربع ساعة قبل الموعد فقط. وأحد الاهالي، وكان يسكن في طرف القرية الشمالي، لم يعرف بالأمر. فأرسل ولده، محمود، لشراء سجائر. فلم يعد الولد.

وفي الساعة السادسة مساء ذهبت والدته تبحث عنه. وكان الظلام دامساً. فتعثرت بجثة لم تعرف هويتها. فطرقت باب احد البيوت وأخبرتهم بخبر الجثة. فقالوا لها ان حرس الحدود أطلق الرصاص. فعادت وتبينت ان القتيل هو ولدها. فهامت على وجهها تصرخ أن : أقتلوني أنا أيضاً. ولكن العساكر ذهبوا وتركوها تهيم على وجهها.

فيكون مجموع القتلى، في ذلك المساء الدموي، (٤٩) شهيداً.

وأما المجزرة الاساسية فوقعت في المدخل الغربي لقرية كفرقاسم، بالقرب من «المزلقان». وسقط فيها (٤٣) شهيداً من رجال ونساء وأطفال:

د ـ الموجات التسع

وقعت المجزرة، في المدخل الغربي لقرية كفرقاسم، موجات موجات مثلما عادت الضحايا من أعمالها في الحقول موجات موجات. وكان عدد الموجات تسعاً.

وكانوا عمالاً وعاملات وأولاداً وبنات وأطفالاً أرسلتهم أمهاتهم ليخبروا آباءهم بأمر منع التجول حتى يعودوا سريعاً الى القرية.

■ الموجة الأولى ضمت أربعة عمال عائدين على دراجاتهم من أعمالهم في محاجر بالقرب من بيتح تكفا. وصلوا خمس دقائق قبل الساعة الخامسة، أي قبل بدء منع التجول.

فلما اقتربوا من المكان الذي استحكمت فيه وحدة العريف شالوم عوفر نزلوا عن دراجاتهم ومضوا سيراً على الاقدام يرفعون الدراجات بأيديهم. وألقوا السلام على الضابط: «شالوم كتسين»! فسألهم: انتم ميسوطون ؟ فأجابوه بصوت واحد: نعم. فتقدم نحوهم عساكر حرس الحدود وأمروهم بالوقوف صفاً واحداً.

ثم صاح الآمر ـ العريف شالوم عوفر ـ: «احصدوهم»! فانهمر الرصاص عليهم. فسقطوا. ثم صاح العريف بعساكره: كفى ! جميعهم قتلى وحرام تضييع الرصاص عليهم !

وابتعد العسكر عن مكان الجريمة بضع خطوات في اتجاه القرية في انتظار الموجات الجديدة القادمة وحتى لا يتبين العائدون ما ينتظرهم.

وسقط في هذه الموجة شهيدان هما أحمد محمد فريج (٣٥ عاماً)، وقد خلف وراءه زوجة و٤ أولاد. وعلي عثمان طه (٣٠ عاماً). وقد خلف وراءه زوجة و٨ أولاد.

وأما الآخران، فمحمود أحمد فريج (أخو الشهيد أحمد) أصيب بركبته وبذراعه واختبأ تحت دراجته حتى نهاية المذبحة. فشاهدها من بدايتها حتى نهايتها. وعبد الله سمير بدير تظاهر بالموت ثم اختبأ في قطيع ماعز (سيأتي ذكره فيما بعد) ففر ونجا.

ثم جاءت الموجة الثانية: عربة تجرها دابة وعليها اسماعيل محمود بدير وطفلته التي كان عمرها، آنذاك، ٨ سنوات. وكان يسير الى جانب العربة رجلان وطفل كانوا يحملون الخضار وهم عائدون الى بيوتهم ـ الشهيد محمد عبد الرحمن عاصي، الملقب «أبو سماحة»، (٥٠ عاما) وهو من كفربرا وكان مقيماً في كفرقاسم، والشهيد غازي محمود درويش (٢٠ عاماً) والطفل محمد عبد الرحيم عيسى.

في الوقت نفسه وصل الى المكان الملازم دهان مع وحدته (سيارة الجيب). فأمر عساكره بأن ينزلوا من السيارة. فنزلوا بأسلحتهم، وتقدم نحو العربة. وأمر اسماعيل محمود بدير بأن ينزل عن عربته مع طفلته.

وكان اسماعيل قد رأى الجثث التي سقطت في الموجة الاولى. فتوجه نحو دهان وهو يصرخ: دخيلكم، لماذا تريدون قتلنا ؟ وأخذت ابنته في البكاء. فصاح به دهان ان اسكت ! ثم طلب دهان من الولد الراجل ـ محمد عبد الرحيم عيسى ـ ان يعتلي العربة وان يمضي بها الى القرية مع طفلة اسماعيل.

ثم أعطى الامر لعساكره ان يطلقوا الرصاص. ففعلوا. فسقط شهيدان وهما محمد عبد الرحمن عاصي (أبو سماحة) وغازي محمود درويش. وأما اسماعيل فجرح وتظاهر بالموت. فظن دهان أن اسماعيل قتل أيضاً. فأبلغ مرؤوسيه : «ناقص ثلاثة عرب».

■ ثم جاءت الموجة الثالثة: راع وطفله وقطيع ماعز ـ عثمان عبدالله عيسى (٣٠ عاما) وطفله فتحي (١٢ عاماً). فلما اقتربوا من مفترق الطرق أخذا يلقيان الحجارة على القطيع لتوجيهه نحو القرية. فأطلق العساكر الرصاص عليهما فأردوهما قتيلين.

ويستوقفنا هنا دفاع القتلة عن انفسهم أمام المحكمة بأنهم حسبوا القاء الحجارة اعتداء على الجنود !!!

■ وأما الموجة الرابعة فكانت «حصيلتها» شهيداً واحداً. ويختلف الشهود في رواية الحادث :

سيارة شحن حملت ٢٣ راكباً من عمال كفرقاسم العائدين من أعمالهم. اقتربوا من المزلقان فسمعوا صوت الرصاص. فأوقفوا السيارة. وجاء في شهادة دهان أنه أمر سائقها بالسير بها، مع ركابها، أمامه (وهو في سيارة الجيب) نحو القرية دون أن يمسها بأذى. ولكن أهل القرية يقولون ان سائق السيارة، حين رأى الجثث على الارض، أسرع بسيارته دون أن يلوي على شيء. فنجوا.

وفي هذه الاثناء وصل الى المزلقان أحد أهالي كفرقاسم وهو الشهيد صالح محمود نصار عامر. وكان يتقدم ماشياً على قدميه. وحاول ركوب سيارة الشحن. الا ان العساكر أطلقوا الرصاص عليه فأردوه قتيلاً.

■ الموجة الخامسة ايضاً كانت سيارة شحن فيها السائق وخمسة ركاب. فلما رأى السائق ما يجري أسرع بسيارته لا يلوي على شيء. فأطلق العساكر الرصاص عليها ولكنها لم تتوقف الا في داخل القرية. وهناك تبين ان أحد ركابها، وهو العامل الشهيد محمود عبد الغافر زيان (٣٥ عاماً) أصيب وقتل. وهو من كفر برا.

■ وأما الموجة السادسة فوقع فيها ستة شهداء. جاؤوا راكبين على عربة وعلى دراجات، زرافات ووحدانا. ويبلغ عددهم ١٣ عاملاً كانوا عائدين من أعمالهم الشاقة.

في البداية وصلت العربة، وفيها راكبان، الى المزلقان. فأوقفها عسكري وطلب من راكبيها أن ينزلا وان يقفا الى جانبها.

ثم بدأ العمال يصلون الى المكان على دراجاتهم وقد اضاؤوا أنوارها الامامية. فأوقفوهم الى جانب العربة حتى بلغ عددهم ١٣ عاملاً.

وحين توقف مجيء الدراجات المضاءة سألهم جندي : من أين هم ؟ فأجابوه بصوت واحد: من كفرقاسم. فتراجع الجندي الى الوراء وصاح بالجنود المنبطحين على ناصية الطريق: «احصدوهم» (قرار المحكمة ص ١١٢) فأطلقوا الرصاص فسقط جميع العمال الواقفين مضرجين بدمائهم. فقتل ستة منهم والباقون جرحوا أو تظاهروا بالموت وبعضهم قفز الى وراء سياج الصبر. ونجوا.

أما الشهداء الستة في هذه الموجة، فهم: محمود عبد الرازق صرصور (١٦ عاماً) وعلي نمر محمد فريج (١٧ عاماً) وصالح محمد أحمد عامر (٤٠ عاما وخلف وراءه زوجة و٣ أولاد) وسليم احمد بدير (٥٠ عاماً وخلف وراءه زوجة و٦ أولاد). وعبدالله عبد الغافر بدير (٢٥ عاماً) وعبد سليم صالح عيسى (٢٠ عاماً وخلف وراءه زوجة وولدا).

وهنا قام الملازم دهان بابلاغ مرؤوسيه: «ناقص ١٥ عربياً»..

وروى أحد شهود هذه الموجة، وهو الجريح صالح خليل عيسى، ان الجنود، وبعد أن أجهزوا (أو ظنوا أنهم أجهزوا على الجميع)، أخذوا في سحب الجثث بعيداً عن الشارع. ثم سمعوا صوت سيارة قادمة. فصاح أحد الجنود: أسرعوا قبل وصول سيارة أخرى. ولاحظ أحدهم ان هناك جريحاً لا يزال يتنفس. فصاح الآمر: «ناوله». فناوله..

وروى شاهد آخر، هو الجريح اسماعيل عقاب بدير، انه جرح في رجله اليمنى. فتظاهر بالموت. ثم زحف بعيداً عن الشارع بعد ذهاب الجنود واختبأ فوق شجرة لمدة يومين. حتى مر به راع فطلب مساعدته. فنقل الى المستشفى حيث بترت ساقه اليمنى (قرار المحكمة ص ١١٢).

■ رقصة الموت ■

هـ ـ عبد الرحيم، أنا طيب

ثم جاءت الموجة السابعة. فسقط فيها عشرة شهداء وبينهم طفلان (٨ ـ ١١ عاماً).

وروى رجا حمدان داود تفاصيل هذه الموجة الدامية :

انه كان يعمل مدير عمل في حقول شركة عسافيا للخضار. وفي الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم الدموي جاءه ابنه الطفل رياض (٨ سنوات) بصحبة ابن الجيران جمال سليم محمد طه (١١عاماً) وأبلغه ان والدته أرسلته لكي يعود حالاً الى القرية نظراً لمنع التجول.

فتوجه الوالد، رجا، نحو أصحاب الشركة ان يأذنوا لعمال كفرقاسم بالعودة حالاً الى قريتهم. ففعلوا. وكانت سيارة شحن، يملكها ويسوقها الشهيد عطا يعقوب عبد صرصور (وهو من كفرقاسم)، قد وصلت الى المكان وهي تحمل عدداً من عمال كفرقاسم العائدين الى القرية من العمل في محاجر بيتح تكفا وحقولها. فانضم اليهم رجا ورفاقه العمال وطفله رياض وابن الجيران الطفل جمال.

ووصلت سيارة عطا يعقوب عبد صرصور الى مكان المجزرة بعد وقت قصير من انتهاء الموجة السادسة. وكانت حمولتها ١٨ عاملاً وطفلاً من أبناء كفرقاسم بالاضافة الى السائق عطا. وكانت أضواؤها الامامية مشتعلة.

وعلى بعد ١٠ ـ ١٥ متراً من المزلقان أوقفها أحد العساكر وأمر ركابها بالنزول وبالوقوف صفاً واحداً على جانب الطرف الشمالي من الطريق وأمام الشاحنة.

ولم يشأ رجا ان ينزل طفله، رياض، عن الشاحنة. ولكن الطفل نادى على والده: يا بابا، انزلني. فأنزله.

ولما كان رجا مدير عمل فقد توجه نحو العسكري، وبطاقة هويته الاسرائيلية في يده، وأراد أن يجادله: لماذا توقفوننا ؟!

وفي هذه اللحظة أعطى العسكري أوامره ان «احصدوهم» ! فانهمر الرصاص على العمال المذهولين وسقطوا مضرجين بدمائهم.

أما رجا فقد قفز فوق سياج الصبر في تلك اللحظة. فتحول العساكر نحوه وأخذوا يطلقون الرصاص عليه ولكنه نجا. وربما كان هذا الامر سبباً في ان تسعة من ركاب الشاحنة نجوا بجراح وبعاهات. وأما العشرة الباقون فقد استشهدوا جميعاً وبينهم ابن رجا، الطفل رياض ورفيقه الطفل جمال سليم محمد طه.

وكان ثلاثة من العمال قد اختبأوا تحت الشاحنة. الا ان أحد العساكر كشفهم وأطلق الرصاص عليهم حتى ماتوا.

وشاهد آخر، عبد الرحيم سليم طه (جرح ونجا) روى القصة نفسها. وشهد أمام المحكمة العسكرية (قرار المحكمة ص ١١٤ ـ ١١٥) ان العساكر استمروا في اطلاق الرصاص على الجرحى حتى تأكدوا من موتهم.

وهذا الشاهد، عبد الرحيم سليم طه، هو أخو الطفل الشهيد جمال سليم طه الذي جاء مع الطفل الشهيد رياض لابلاغ العمال بأمر منع التجول.

وروى عبد الرحيم انه كان ممسكاً بيد أخيه الطفل، جمال، حين وقفا صفاً واحداً مع بقية العمال. فلما أطلق العساكر النار عليهم سقط هو وأخوه الطفل دون أن يصابا. ففزع أخوه وهتف: عبد الرحيم، أنا طيب، فما جرى لك ؟ فسمعه العسكر فأجهزوا على الطفل وجرحوا عبد الرحيم.

وشهداء الموجة السابعة هم :

١ ـ عطا يعقوب عبد صرصور (٢٦ عاماً ـ السائق). ٢ ـ رياض رجا حمدان (٨ سنوات). ٣ ـ جمال سليم محمد طه (١١ عاماً). ٤ ـ جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاماً). ٥ ـ موسى دياب عبد حمد فريج (١٨ عاماً). ٦ ـ عبد سليم محمد فريج (١٤ عاماً). ٧ ـ صالح مصطفى أحمد عيسى (١٧ عاماً). ٨ ـ عبد الرحيم محمد أحمد بدير (٢٥ عاماً). ٩ ـ أحمد محمد جوده عامر (١٧ عاماً). ١٠ ـ جمعة توفيق أحمد جبرين (١٦ عاماً).

وسيأتي فيما بعد في الموجة التاسعة والاخيرة، ان والدة الشاب الشهيد جمعة عبد صرصور، واسمها صفا محمد عسعس صرصور، شاهدت جثة فلذة كبدها جمعة هامدة على قارعة الطريق فانكبت عليها ثم قتلوها. وكان معها ابنها الآخر عبدالله محمد عبد صرصور (١٤ عاماً) فسقط في حضن امه القتيل والى جانب أخيه القتيل، شهيداً !

ثم جاءت الموجة الثامنة: سيارة شحن تحمل أحجار بلوك وفيها سائقها محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاماً) والى جانبه العامل يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاماً).

وقد وصلت هذه الشاحنة الى المزلقان حين كان العساكر قد انتهوا من تكويم الجثث وابتعدوا عشرة أمتار في اتجاه القرية.

فأوقفها العريف شالوم عوفر وأنزلهما ثم سألهما السؤال المعهود: من أين هما. فأجاباه: من كفرقاسم. فلما تأكد من هويتهما أمر عساكره باطلاق النار عليهما ففعلوا فسقطا شهيدين.

ويلفت النظر أن القتلة كانوا يتأكدون من هوية ضحاياهم وأنهم، بالتحديد، من قرية كفرقاسم، قبل اطلاق الرصاص عليهم وقتلهم.

و ـ رقصة الموت

كان جاء في أساطير البحارة ان البحر الهائج يندفع نحو القارب في موجات، الواحدة أشد هولاً من سابقتها. فاذا جاءت الموجة التاسعة أيقن البحارة بالهلاك.

وكانت الموجة التاسعة، في مجزرة كفر قاسم، آخر الموجات وأشدها هولاً. فلم ينج من ضحاياها الـ ١٨ سوى الفتاة هنا سليمان عامر. وكان سنها، آنذاك، ١٦ عاماً. وكانت أغلبية ضحاياها من النساء (١٤ امرأة) بينهن عجوز في الـ ٦٥ من عمرها وامرأة حامل في شهرها الاخير وثلاث فتيات صغيرات في سن ١٢ ـ ١٤ عاماً.

وجاء في قرار المحكمة العسكرية (ص ١١٧ ـ ١١٨) وصف هذه الموجة الاخيرة من المجزرة: أنه، مباشرة بعد انتهاء الموجة الثامنة، اقتربت سيارة شحن يقودها محمود محمد مصاروة. وهو شاب من الطيبة. وكانت تحمل أربعة رجال وأولاد (مع السائق) و١٤ امرأة وفتاة. كانوا عائدين من عملهم في التقاط الزيتون في كروم اللد.

فلما بلغت الدوار (المزلقان) ورأى السائق والركاب، لهولهم، الجثث المكومة على قارعة الطريق، لم تتوقف. فأسرع أحد العساكر نحوها راكضاً بعد ان أشار الى اثنين أو ثلاثة من رجاله أن يلحقوا به. فلحقوا جميعاً بالسيارة وأوقفوها. والعسكري الاول أمر ركابها بالنزول.

فنزل السائق، محمود محمد مصاروة، عن مقعده وتوجه نحو مؤخرة الشاحنة ووضع سلماً خشبياً بينها وبين الارض وطلب من النسوة ان ينزلن وقال لهن: ـ انزلن يا اخواتي ولتشهر كل واحدة منكن بطاقة هويتها الاسرائيلية بيدها.

ونزلت النساء وهن مشهرات بطاقات الهوية الاسرائيلية بيدها.

ونزلت النساء وهن مشهرات بطاقات الهوية الإسرائيلية. فلما رأين جثث القتلى المتطرحة على الطريق أخذن يستعطفن العساكر أن يوفروا حياتهن.

ولكن العساكر أطلقوا الرصاص وظلوا يطلقون الرصاص على الجميع حتى أجهزوا عليهم جميعاً باستثناء الفتاة هنا سليمان عامر التي جرحت فحسبوا أنها ماتت.

وشهد في المحكمة شاهد (من الناجين من موجة سابقة) أن ضابط العساكر أمر عسكره باطلاق الرصاص على الجرحى في الرأس. وان الشاهد تأكد من ان العساكر نفذوا أمره حين كان أنين الجرحى يتوقف كلياً بعد كل طلقة رصاص منفردة.

والشهداء، في الموجة التاسعة والاخيرة، هم :

١ ـ محمود محمد مصاروة (٢٥ عاماً). وهو من الطيبة وسائق السيارة. ٢ ـ محمد سليم خضر صرصور (١٥ عاماً). ٣ ـ محمد دياب صرصور (٣٥ عاماً) خلف وراءه زوجة و٦ أولاد. ٤ ـ عبدالله محمد عبد صرصور (١٤ عاماً). كان مع والدته ـ صفا محمد عسعس صرصور التي استشهدت، هي أيضاً، في هذه الموجة وبعد ان شاهدت جثة ابنها الآخر، جمعة محمد عبد صرصور الذي قتل في الموجة السابعة. ٥ ـ صفا محمد عسعس صرصور (٤٥ عاماً). وهي الوالدة التي قتل ولداها في المجزرة وجاء ذكرها فيما فوق. ٦ ـ فاطمة صالح احمد صرصور (١٤ عاماً). ٧ ـ آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ عاماً). ٨ ـ خميسة فرج محمد عامر (٥٠ عاماً). ٩ ـ زغلولة أحمد بشير عيسى (٤٥ عاماً). ١٠ ـ حلوة محمد عودة بدير (٦٥ عاماً). ١١ ـ فاطمة داود حمد صرصور (٣٠ عاماً) وكانت حاملاً في شهرها الاخير وكانت اضطرت الى النزول الى العمل بسبب ان زوجها كان مريضاً. ١٢ ـ رشيقة فايق ابراهيم بدير (١٤ عاماً). ١٣ ـ زينب عبد الرحمن أحمد طه (٤٥ عاماً). ١٤ ـ فاطمة محمود سليمان بدير (٤٠ عاماً). ١٥ ـ فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ عاماً). ١٦ ـ لطفية داود محمد عيسى (١٢ عاماً). ١٧ ـ بكرية محمود اسماعيل طه (١٤ عاماً).

ويروي شهود عيان (من الناجين من موجات سابقة) ان النساء والفتيات الـ ١٤ أخذن يلتصقن الواحدة بالاخرى، بينما كان الرصاص ينهمر عليهن، فأخذن يدرن في دائرة وهن ملتصقات. وكانت الدائرة تدور في رقصة موت تتحدى اي فنان عظيم ان يعبر عنها.

وطفلتان، من بين القتيلات، انطلقتا خارج دائرة الموت. ولكنهما عادتا الى الدائرة حين وجدتا انه، حتى في المجزرة، ليس هناك أدفأ من حضن الأم.

وتروي هنا سليمان عامر (التي كانت في الـ ١٦ من عمرها، ونجت) أنها وجدت نفسها في مركز دائرة الموت ـ هذه. وكانت الدائرة تدور حواليها وكانت تدور مع الدائرة. وكانت تسمع طلقة فآهة فارتطام جسم بالارض، فطلقة فآهة فارتطام جسم بالارض. وهكذا حتى وجدت نفسها لوحدها فسقطت على الارض فاقدة الوعي.

■ الـ ٤٩

فيكون حصاد المجزرة، وخلال ساعتين، ٤٩ شهيداً، واحد منهم سقط في قرية الطيبة والباقون جميعا من كفرقاسم او سقطوا في كفرقاسم. لقد كان السفاحون يتأكدون من انتسابهم الى كفرقاسم قبل ان يجهزوا عليهم، الامر الذي يثير الانطباع بأن الاختيار قد وقع على كفرقاسم ـ دير ياسين جديدة !

٤٩ شهيداً بينهم ٣٦ من الذكور (ومنهم ١١ فتى وطفلاً في سن ١٢ ـ ١٦ عاماً) و١٣ من الاناث (ومنهن ٤ فتيات وأطفال).

٣٤ رجلاً وامرأة تتراوح أعمارهم بين ١٧ ـ ٩٠ عاماً.

و١٥ فتى وفتاة وطفلاً تتراوح أعمارهم بين ٨ ـ ١٦ عاماً.

هذا عدا عن عشرات الجرحى والذين أصيبوا بعاهات دائمة.

واحد استشهد في قرية الطيبة (طفل). والباقون استشهدوا في كفرقاسم ومنهم :

٤٣ استشهدوا في المدخل الغربي الى القرية.

و٣ استشهدوا في الطرف الشمالي من القرية.

و٢ استشهدا في داخل القرية.

وكان عدد سكان كفرقاسم، في ذلك اليوم، لا يزيد على الفي نسمة. اي لم تبق عائلة في كفرقاسم الا واصبحت عائلة مصابة.

وجلس الشيوخ والعجز والاطفال ينتظرون عودة أبنائهم وبناتهم وأمهاتهم واخوتهم وأخواتهم. وظلوا ينتظرون عودتهم حتى الان، ٣٠ عاماً ـ صبراً جميلاً.

وحين شققنا أستار الصمت السوداء عن المجزرة وقف رئيس الحكومة آنذاك، دافيد بن غوريون، مجففاً عرق العار أمام الكنيست بالحرقة التالية: قال ،

ـ «لن يتكرر هذا الامر في اسرائيل» (بروتوكول جلسة الكنيست في ٥٦/١٢/١٢).

وكان من السذاجة ان تؤمن بأن هذه المجزرة، التي هزت بفظاعتها الرأي العام الاسرائيلي والعالمي كله، من شأنها ان تردع أولئك الذين يستهينون بحياة الانسان لانه عربي فيستهينون بحياة شعبهم نفسه باسم «الأمن».

شهد العريف شاي عمرام أمام المحكمة العسكرية التي حاكمت مالينكي وعساكره. فقال :

«علموني أن أومن بأن كل من يوكل بي مهمة معينة لا يكون، فقط، الذي أمرني قائلاً: قف، انت، هناك ! انما تكون سلطة الدولة هي التي أمرتني بذلك. معناه ان الدولة هي التي تأمر. فلاذا كانت الدولة قد وجدت من الضروري ان تأمر هذا الامر، فلماذا التفكير ؟.. أمروني بأن أفعل. ففعلت» .

وقال : «لو اوضحوا لي أن قيامي باطلاق النار على كيبوتس هو أمر في خدمة الدولة. لفعلت» !

وهذا العريف الشاب، شاي عمرام، قتل وهو في الطريق الى البطراء في الاردن، وهو يقوم «بمهمة»، بعد وقت قصير من اداء شهادته..

حتى جاء الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ـ بعد حوالي عشرين عاماً على مجزرة كفرقاسم. فاذا المعركة نفسها مستمرة واذا واجب الحياة ان تبقى ذكرى الـ ٤٩ شهيداً حية في أذهان ووجدان جميع البشر في بلادنا وفي العالم كله :

١ ـ أحمد محمد فريج (٣٥ عاماً). ٢ ـ علي عثمان طه (٣٠ عاماً). ٣ ـ غازي محمود درويش (٢٠ عاماً). ٤ ـ محمد عبد الرحمن عاصي ـ ابو سماحة ـ (٥٠ عاماً). ٥ ـ عثمان عبدالله عيسى (٣٠ عاماً). ٦ ـ فتحي عثمان عبدالله عيسى (١٢ عاماً). ٧ ـ صالح محمود نصار عامر (٥٠ عاماً). ٨ ـ محمود عبد الغافر ريان (٣٥ عاماً). ٩ ـ محمود عبد الرازق صرصور (١٦ عاماً). ١٠ ـ علي نمر محمد فريج (١٧ عاماً). ١١ ـ صالح محمد أحمد عامر (٤٠ عاماً). ١٢ ـ سليم أحمد بشير بدير (٥٠ عاماً). ١٣ ـ عبدالله عبد الغافر بدير (٢٥ عاماً). ١٤ ـ عبد سليم صالح عيسى (٢٠ عاماً). ١٥ ـ عطا يعقوب عبد صرصور (٢٢ عاماً). ١٦ ـ رياض رجا حمدان داود (٨ سنوات). ١٧ ـ جمال سليم محمد طه (١١ عاماً). ١٨ ـ جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاماً). ١٩ ـ موسى دياب عبد حمد فريج (١٨ عاماً). ٢٠ ـ عبد سليم محمد فريج (١٤ عاماً). ٢١ ـ صالح مصطفى أحمد عيسى (١٧ عاماً). ٢٢ ـ عبد الرحيم محمد أحمد بدير (٢٥ عاماً). ٢٣ ـ أحمد محمد جودة عامر (١٧ عاماً). ٢٤ ـ جمعة توفيق أحمد جبرين (١٦ عاماً). ٢٥ ـ محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاماً). ٢٦ ـ يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاماً). ٢٧ ـ محمود محمد مصاروة (٢٥ عاماً). ٢٨ ـ محمد سليم خضر صرصور (١٥ عاماً). ٢٩ ـ محمد دياب عبد صرصور (٣٥ عاماً). ٣٠ ـ عبدالله محمد عبد صرصور (١٤ عاماً). ٣١ ـ صفا محمد عسعس صرصور (٤٥ عاماً). ٣٢ ـ فاطمة صالح أحمد صرصور (١٤ عاماً). ٣٣ ـ آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ عاماً). ٣٤ ـ خميسة فرج محمد عامر (٥٠ عاماً). ٣٥ ـ زغلولة احمد بشير عيسى (٤٥ عاماً). ٣٦ ـ حلوة محمد عودة بدير (٦٥ عاماً). ٣٧ ـ فاطمة داود حمد صرصور (٣٠ عاماً). ٣٨ ـ رشيقة فايق ابراهيم بدير (١٤ عاماً). ٣٩ ـ زينب عبد الرحمن أحمد طه (٤٥ عاماً). ٤٠ ـ فاطمة محمود سليمان بدير (٤٠ عاماً). ٤١ ـ فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ عاماً). ٤٢ ـ لطفية داود محمود عيسى (١٢ عاماً). ٤٣ ـ بكرية محمود اسماعيل طه (١٤ عاماً). ٤٤ ـ ابراهيم عبد الهادي عيسى (٣٥ عاماً). ٤٥ ـ عبدالله أحمد حماد عيسى (١٥ عاماً). ٤٦ ـ عبد محمد عبد الهادي عيسى (٩ أعوام). ٤٧ ـ طلال شاكر عبدالله عيسى (٨ أعوام). ٤٨ ـ عبدالله سليمان عيسى (٩٠ عاماً). ٤٩ ـ محمود عقل جابر (١٢ عاماً ـ الطيبة).

مؤتمر السلام العالمي في كوبنهاغن

تظاهرة عملاقة ضد الموت النووي.. ودفاعاً عن الحياة !

* اشتراك اكثر من ٤٢٠٠ مندوب يمثلون اكثر من (٨٦٠) تنظيما، من (١٠٨) دول، في مؤتمر السلام العالمي في كوبنهاغن، عاصمة الدنمارك، عكس الوحدة الانسانية العالمية المتعاظمة في سبيل تصفية السلاح النووي ودفاعا عن الحياة الانسانية على الارض وضمان مستقبلها الآمن *

■ بقلم : سالم جبران ■

□ مؤتمر السلام العالمي، الذي عُقد في العاصمة الدنماركية، كوبنهاغن، في ١٥ ـ ٨٦/١٠/١٩، بدعوة من هيئة الأمم المتحدة ومجلس السلام العالمي والمجلس الوطني للسلام في الدنمارك، بمناسبة اعلان عام ١٩٨٦ عاماً للسلام، لم يكن حدثا عادياً عابراً، بل كان تظاهرة عالمية عملاقة، أكبر من أي مؤتمر سابق دفاعاً عن السلام العالمي.

وتبرز قوة هذا المؤتمر واتساعه في مضمارين:

● أولاً: الاتساع العددي. فقد شارك في المؤتمر أكثر من ٤٢٠٠ مندوب يمثلون اكثر من (٨٦٠) تنظيماً من (١٠٨) دول.

● ثانياً: التنوع السياسي والفكري والعقائدي في المؤتمر. فقد اشترك فيه ممثلو حركات السلام الوطنية والاحزاب السياسية والنقابات ومنظمات الشباب والنساء ورجال الدين، وكان فيه ممثلون عن كل الوان قوس القزح السياسي بدءً من اليسار المتطرف الى الاحزاب الشيوعية الى الاحزاب الاشتراكية الى الاحزاب الدمقراطية ـ المسيحية الى الاحزاب الليبرالية والبرجوازية اليمينية ذات التوجه العقلاني في مسألة السلام والحرب.

ولعل من الأمور التي تعكس تعاظم الاهتمام الاوروبي في قضية السلام ان مجلس السلام الدنماركي يضم ٣٨٥ تنظيماً حزبيا ونقابياً واجتماعياً وشبابياً ونسائياً يلتقون جميعاً، رغم الفوارق الفكرية العميقة حول مسألة تنظيف الدنمارك من خطر السلاح النووي والمشاركة في تصفية مخزون السلاح النووي لتحرير الانسانية من كابوس الرعب النووي والموت النووي.

●● وحدة أساسية ونقاشات كثيرة

ان هذا الاتساع الرائع في تشكيلة المشتركين في المؤتمر ينسف الاكذوبة الاستعمارية الفظة بأن حركة السلام العالمية هي «جهاز من أجهزة الشيوعية الدولية». وفي الحقيقة فان ادارة ريغن والاوساط المرتزقة في الرجعية والجنون العسكري النووي تضع نفسها ليس فقط في مواجهة المعسكر الاشتراكي، بل في مواجهة الانسانية كلها، مصلحة ومستقبلا ومصيراً.

ولقد كان النقاش في هذا الملتقى العالمي الضخم حيا وغنياً ولم يخل من الصراع ايضاً. ولذلك تقرر، من البداية، ان لا تكون اية قرارات في المؤتمر. وقد انقسم المؤتمر بعد الجلسة الافتتاحية الى حلقات عمل: المركز النسائي للسلام حيث دارت النقاشات حول دور الحركة النسائية الوطنية والعالمية، والمركز الشبابي للسلام حيث قدّم ممثلو حركات الشباب خبرة حركاتهم وتجربتها في النضال من اجل السلام، كما اقيمت حلقات اخرى حول المواضيع التالية: السلام والاقتصاد، السلام والبيئة، المعركة ضد السلاح النووي، السلام وحركات التحرر الوطني، الارهاب وارهاب الدولة، السلام وأجهزة الاعلام، السلام والنزاعات الاقليمية، السلام والحوار بين الثقافات القومية، دور هيئة الامم المتحدة في العالم المعاصر والمعركة للسلام، بالاضافة الى اكثر من عشرين حلقة اضافية.

كما عُقدت في اليوم الاخير من اعمال المؤتمر حلقات على أساس مهني: رجال الثقافة والفن، الصحافة، الاعلام، رجال الدين، العاملون في النقابات، منتخبو الجمهور من برلمانيين وعاملين في الحكم المحلي وغير ذلك.

وفي كل هذه الحلقات كان هنالك نقاش حقيقي. فعلى سبيل المثال قامت مناضلة ضد السلاح النووي من بريطانيا وقالت كل ما يجب ان يقال ضد حكومة تاتشر والسلاح الامريكي فوق بريطانيا ولكنها لم تتمكن الا ان تقوم بالموازنة، بالمساواة، بين المعسكرين الشرقي والغربي في مضمار التسلح. ولقد انبرى للرد عليها مناضل من تشيلي (ليس شيوعيا) فقدم كل الحقائق حول المقترحات السوفييتية للسلام وانهى كلمته قائلا: «ليس الانسان بحاجة الى ان يكون شيوعياً، بل يكفي ان يكون مستقيماً ونزيهاً حتى يرى الفرق بين الممارسة السوفييتية والممارسة الامريكية».

وفي حلقة الارهاب وارهاب الدولة التي عجت بمئات المشاركين كان النقاش حاراً حقاً تراوح بين كشف رياء الامبريالية في اعلامها المعادي للارهاب وممارستها الارهاب الرسمي من جهة ثانية وبين بعض الخلط والمواقف غير الدقيقة تجاه العالم الثالث وتجاه حركة التحرر الوطني. ولقد كانت مساهمة تمار غوجانسكي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه الحلقة بالغة الأهمية، خصوصاً عندما دحضت اقوال الدكتور يعقوب مايوس من «معهد السلام الاسرائيلي» الذي حاول ان يلطخ سمعة منظمة التحرير الفلسطينية والعرب كافة متهماً اياهم بـ «الارهاب».

ولقد كان مثيراً بشكل خاص النقاش الهام في حلقة رجال الدين حين ناقشوا مسألة السلام والحرب من وجهة نظر دينية واعتماداً على المصادر الدينية. وهنا برزت بشكل خاص كلمة الاب عياد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي جمعت بين الرؤية الدينية والالتزام الوطني الصادق والمقنع.

كان هنالك ايضاً نقاش حاد حول «حقوق الانسان». وقام عدد من الاعضاء من الغرب (بمن فيهم منشقون خارجون من الاتحاد السوفييتي حضروا المؤتمر ضمن الوفود الغربية) بالهجوم على الاتحاد السوفييتي وكافة الدول الاشتراكية والعالم الثالث بحجة انعدام الحريات. وبزّ الجميع في هذا المجال المنشق الصهيوني الدكتور مدفيكوف حيث نفث سموماً وبغضية ضد الاتحاد السوفييتي. ومع هذا سمعه الحضور بهدوء ثم قاموا بالرد عليه. ولقد كان لي شرف دحض اكاذيب مدفيكوف هذه بتقديم شهادة حول ممارسة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وكشف كل الحقائق حول الصراع في افغانستان.

وفي الحلقة الهامة حول الاتفاقيات الدولية حول السلام كان هنالك نقاش هام للغاية حول «كامب ديفيد» ومشاريع التسويات الامريكية في الشرق الأوسط. وهنا كان دور خاص للمناضل المصري البارز خالد محيي الدين وغيره من اعضاء الوفد المصري في كشف الطبيعة الحقيقية لمؤامرة «كامب ديفيد» التي قيّدت حرية مصر وألحقت ضرراً فادحاً بقضية السلام العادل. وكان بهذا يردّ على ترديد الدكتور يعقوب مايوس للصيغة الاسرائيلية الرسمية بشأن «سلام» «كامب ديفيد».

●● قضية فلسطين والقضايا العربية الأخرى ـ في مركز الصدارة

مع ان قضية السلام العالمي والمعركة ضد سباق التسلح كان طبيعياً ان تكون في مركز الصدارة بين اعمال المؤتمر، الا ان قضايا المنطقة العربية احتلت، وبحق، مكاناً هاماً في اعمال المؤتمر. فقد طرحت قضية الشعب الفلسطيني على انها قضية تحرر وطني وقضية تمس السلام العالمي مباشرة، كما قدمت الى المؤتمر تقارير هامة ووثائقية حول الارهاب الرسمي الاسرائيلي منذ اربعين عاماً والى الآن ضد الشعب الفلسطيني. وأخذ موضوع التهديد الامريكي ـ الاسرائيلي ضد سوريا وليبيا حيزاً هاماً من اعمال المؤتمر خصوصاً في الحلقات التي ناقشت قضايا التحرر الوطني. كذلك تعرض عشرات المناقشين لموضوع الحرب العراقية ـ الايرانية مطالبين بوقف هذه الحرب المجنونة التي التهمت حتى الآن ارواح أكثر من مليون قتيل، من الجانبين، بالاضافة الى الدمار الاقتصادي المروّع.

●● لقاء ريكيافيك ينعكس في المؤتمر

كما هو معروف، فقد عُقد اللقاء بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن في ريكيافيك في ايسلندا، خلال اعمال مؤتمر السلام العالمي في كوبنهاجن. ولقد انتهى لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي، بينما مؤتمر كوبنهاغن يواصل اعماله. لذلك كان طبيعياً ان يحتل لقاء ريكيافيك والمقترحات التي قدمت فيه ونهايته حيزاً واسعاً جداً. ولقد قام الوفد السوفييتي بتقديم صورة شاملة ودقيقة للمقترحات السوفييتية وتحليلاً دقيقاً للموقف الامريكي. ويمكن القول ان المؤتمر، رغم اختلاف عقائد المشاركين فيه، عبر عن الدعم الكامل والاعجاب بالموقف السوفييتي المسؤول والمجاهد بكل مثابرة، لتخفيف سباق التسلح وتصفية الخطر النووي. ولقد صدق تماماً كاتب هندي مشارك في المؤتمر عندما قال: «ان الاتحاد السوفييتي ممثلاً بالزعيم غورباتشوف، يحمل على كتفيه ليس فقط شن معركته العقائدية، وهذا من حقه، بل ايضاً، المسؤولية الضخمة والفعالة وذات المبادرات النشيطة والمستمرة حفاظاً على الجنس البشري والحضارة الانسانية».

●● آفاق لا حدود لها

لقد عكس مؤتمر كوبنهاجن، كما اسلفنا، قاعدة واسعة جداً، اجتماعيا وفكرياً، لأنصار السلام في العالم. والحقيقة ان ضخامة الاخطار المحدقة تستدعي توسيع هذه القاعدة باستمرار، بحيث تشمل الأكثرية الساحقة من الانسانية، لأن الموت النووي الرهيب لا يفرّق بين عامل وبرجوازي. وكما قال غورباتشوف، بعد لقاء ريكيافيك، فان المجمع الصناعي ـ العسكري الامريكي عدو ليس فقط للعالم الاشتراكي والعمال بل هو عدو، عملياً وموضوعياً، للمصلحة القومية للشعب الامريكي، لمصلحة الانسانية كلها في البقاء والامن والطمأنينة والتطور.

ولقد اشار احد الاخوة مناضلي السلام من مصر، الى أن قضية النضال ضد السلاح النووي تبدو حتى الآن وكأنها قضية اوروبية لا تهم شعوب «العالم الثالث». وهذا بالطبع غير صحيح، فالموت النووي يهدد كل الانسانية، كما ان اقتلاع الاسنان النووية من الاستعمار يفسح المجال، اوسع، لانتصار النضال الوطني التحرري للشعوب المستقلة حديثا والشعوب التي تقاتل في سبيل الاستقلال مثل الشعب الفلسطيني وشعب ناميبيا والشعب الافريقي في جنوب افريقيا.

والخلاصة ان مؤتمر كوبنهاجن كان تظاهرة عملاقة لقوى السلام في العالم كما كان مؤشراً واضحاً للآفاق الرحبة التي لا حدود لها لتوسيع حركة السلام العالمية بحيث يشارك آلاف الملايين من الناس في بتر اليد الاستعمارية التي تلوح مهددة بالسلاح النووي وفي صيانة الحياة على الارض وصيانة كوكبنا الجميل حديقة للحضارة والطمأنينة والابداع السلمي للانسانية □□.

المقال الثاني والأخير: عام ١٩٨٧ ـ عام التضامن مع فلسطين]

● المدافعون عن المخيمات في منطقة صيدا ●

● *مقاتلون فلسطينيون، شبانا وفتيانا يرفعون شارات النصر والبسمة تعلو وجوههم والتفاؤل في عيونهم في احد المواقع القتالية دفاعا عن المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا من عدوان عصابات «أمل».*

(صورة من «و.ص.ف»)

الامم المتحدة تؤكد تضامنها مع كفاح شعب ناميبيا من اجل الاستقلال وتقرير المصير

● نيويورك ـ «ادن» ـ اكد كل من خافيير بيريز دي كويليار، السكرتير العام للامم المتحدة، امس الاول في نيويورك، وهومايون رشيد شودهوري، رئيس الجمعية العامة الحادية والاربعين للامم المتحدة الدعم التضامني الذي تمنحه الاغلبية الكبيرة للدول الأعضاء في الامم المتحدة للنضال التحرري الذي يخوضه شعب ناميبيا.

هذا وقد اكد الاثنان لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب ناميبيا في جلسة استثنائية لمجلس ناميبيا التابع للامم المتحدة، وهو الحكومة الشرعية لناميبيا حتى تحقيق استقلالها، حق شعب ناميبيا في تقرير مصيره واستقلال هذه المنطقة التي تحتلها جنوب افريقيا.

منظمة المؤتمر الاسلامي تدين الارهاب الاسرائيلي في جنوب لبنان

● القاهرة ـ «تاس» ـ اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن احتجاجها على الارهاب الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وأكد شرف الدين بيرزادة، الامين العام للمنظمة، في بيان اصدره امس الاول ان اعمال اسرائيل هذه موجهة نحو القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية التي تناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وناشد البيان جميع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين رص الصفوف من اجل التصدي للمحتلين الاسرائيليين وطردهم من الأراضي العربية .

الكشف عن محاولة لاغتيال موغابي

● هراري ـ «تاس» ـ تسللت مجموعة من الارهابيين الى زيمبابوي بهدف اغتيال الرئيس موغابي. صرح بذلك اميرسون موتانغاغوا، وزير الدولة لشؤون الامن في زيمبابوي.

وافادت وكالة انباء زيمبابوي «زيانا» بان الوزير قال وهو يتحدث في اجتماع عقد في مدينة تشينويا تخليداً لذكرى سامورا ماشيل، رئيس جمهورية موزمبيق، ان مجموعة من العملاء تسللت الى اراضي زيمبابوي في الوقت ذاته عندما دارت الشائعات حول مؤامرة اغتيال سامورا ماشيل. واكد ان هؤلاء الناس انفسهم الذين اغتالوا سامورا ماشيل يريدون التنكيل بروبرت موغابي.

ندوة دولية لمحو الامية تدين سياسة الامبريالية والصهيونية والابرتهايد

● بيونغ يانغ ـ «تاس» ـ اختتمت، يوم الاثنين ١٠/٢٧ في العاصمة الكورية الدمقراطية، بيونغ يانغ، ندوة بلدان عدم الانحياز والدول النامية حول قضايا محو الامية وتوسيع نطاق التعليم المدرسي. ودان المشتركون فيها بشدة سياسة الامبريالية.

واشترك في الندوة مندوبو ٣٥ بلدا من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك اليونيسكو.

واكدت الوثيقة الختامية للندوة ان سياسة الامبريالية والاستعمار والصهيونية والابرتهايد هي السبب الرئيسي للتخلف الاجتماعي والثقافي في العديد من البلدان المستقلة حديثا.

ووضع المشتركون في الندوة الاتجاهات الاساسية للتعاون في مجال محو الامية وتطوير نظام التعليم واشاعة الدمقراطية فيه. وحددوا مهمة اتاحة فرصة التعليم امام اطفال جميع البلدان المشتركة في الندوة حتى العام ٢٠٠٠.

مناشير فاشية يوزعها كهانا في الضفة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وردنا من سكان منطقتي رام الله وبيت لحم ان الفاشي مئير كهانا يعيد كرته الاستفزازية ضدهم. وهذه المرة من خلال توزيعه لمنشور كتب بلغة عربية ركيكة يدعو فيه الجماهير الفلسطينية الى مغادرة البلاد وتعبئة استمارة ذيّل فيها المنشور ويخير بواسطتها بين سيادة شعب اسرائيل او المغادرة او رفض الاحتمالين وفي هذه الحالة سيتولى علاج الموضوع !

والجدير ذكره ان كميات كثيرة من هذا المنشور وجدت على الشارع الرئيسي الذي يربط بين القدس وبين الخليل بالقرب من مخيم الدهيشة، رغم ان المنطقة تعج بالدوريات العسكرية التي تعرقل حياة السكان ليل نهار.

ويستصرخ سكان الدهيشة الرأي العام والقوى الدمقراطية اليهودية للحيلولة دون تحويل مخيمهم الى محطة غزو لقطعان الفاشية، خاصة وان مخيم الدهيشة كان عرضة لاعتداءات المستوطنين الصهاينة في الماضي. ففي تشرين الأول سنة ١٩٨٤ دخل كهانا الى المخيم تحت حماية جيش الاحتلال. وتصاعدت حملة المستوطنين ضد المخيم في الوقت ذاته، حين أقام الراب المهووس ليفنجر، في عربة حديدية، ثلاثة شهور بمحاذاة المخيم.

ويرى المراقبون ان منشور حركة «كاخ» يأتي في سياق تشديد الاعتداءات على السكان العرب في المناطق المحتلة، وخاصة بعد ان ترأس شمير الحكومة. حيث يرى فيه المستوطنون والزمر الفاشية درعهم الواقي.

مداهمة المدرسة الثانوية في مخيم الامعري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات من حرس الحدود، الاثنين ١٠/٢٧، المدرسة الثانوية للذكور في مخيم الامعري، بالقرب من رام الله، وألزمت الهيئة التدريسية على اخراج الطلبة من الصفوف الاول حتى الثالث ثانوي وأوقفتهم على الجدران واعتقلت ثلاثة طلاب هم احمد صافي وبهاء علي حيدان واحمد عبد الحميد.

جنود الاحتلال يعتدون على كشك فلافل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم جنود الاحتلال، الاثنين ٨٦/١٠/٢٧، كشكاً لبيع الفلافل في مخيم بلاطة بالقرب من نابلس، ويعود الكشك لعائلة جابر. وقام الجنود المداهمون بكب الفلافل على الارض وخلطها بالتراب.

٥٤٥ عالما بريطانيا يعارضون برنامج «حرب النجوم»

● نيويورك ـ «تاس» ـ اعلن ٥٤٥ عالما بريطانيا، بينهم ثلاثة من الحائزين على «جائزة نوبل»، انهم لن يشاركوا في الاعمال الخاصة ببرنامج «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» (حرب النجوم). وقد اذاعت هذا النبأ وكالة «اسوشيتد بريس» من لندن.

ويرى العلماء ان «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» عدا عن انها تشدد سباق التسلح فان هناك شكوكا حول جدواها تكتيكيا.

وكانت الحكومة البريطانية في عداد اوائل الذين اعطوا، في نهاية العام الماضي، موافقتهم على المشاركة في تنفيذ الاعمال الخاصة «بالمبادرة الدفاعية الاستراتيجية».

الولايات المتحدة بمفردها تعارض قرارا دوليا بتحويل جنوب الاطلسي الى منطقة سلام وتعاون

● نيويورك ـ «ادن» ـ اعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة، امس الاول (الاثنين)، جنوب الاطلسي منطقة يسودها السلام والتعاون. ودعت، في قرار قدمته البرازيل وبعض الدول غير المنحازة الاخرى من افريقيا وامريكا اللاتينية، جميع الدول في هذه المنطقة وخارجها الى الاحترام الدقيق لهذه المنطقة. واعربت مائة واربع وعشرون دولة عن تأييدها للقرار ورفضته الولايات المتحدة وحدها بينما امتنعت ثماني دول عن التصويت..

وجاء في القرار انه من الضروري ابقاء جنوب الاطلسي خاليا من اجراءات العسكرة وسباق التسلح والقواعد العسكرية الاجنبية ولا سيما من الاسلحة النووية.

ملاحقة عمال الفنادق من المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جدد الاحتلال ملاحقاته لابناء الضفة الغربية العاملين في الفنادق السياحية في القدس، بما في ذلك القدس العربية المحتلة. وداهمت دوريات الشرطة المسلحة مؤخرا، عدة فنادق وذلك في ساعات الصباح الباكر وطالب المداهمون العمال بابراز تصاريح العمل الصادرة عن مكتب العمل في اسرائيل.

وعلم ان الشرطة وزعت بيانا على اصحاب الفنادق طالبتهم فيه بتقديم الكشوف باسماء العمال ابناء المناطق المحتلة، بمن فيهم العمال الذين يحملون هوية القدس (وهم في نظر الاحتلال مواطنون في دولة اسرائيل!!) كما طلبت الشرطة كشوفا باسماء العمال الذين يرغب اصحاب الفنادق بتشغيلهم في مناوبات الليل، وطلبت، ايضا، تصاريح عمل موقعة من قبل مكتب العمل في اسرائيل وشرطة المسكوبية.

وافاد العمال الذين تعرضوا للمداهمة بان افراد الشرطة، وكان احدهم مزودا بمدفع رشاش، ايقظوا العمال واستجوبوهم بشكل مزعج وطالبوهم بمراجعة غرفة رقم ٤ في المسكوبية (قسم الاقليات).

وعلم، ايضا، ان الشرطة تداهم كراجات الفنادق بالاضافة الى الغرف، واعتقلت في احداها صبيا (١٤ عاما) لم يعرف مصيره. ويذكر ان مداهمات مماثلة للفنادق جرت قبل ثلاثة اعوام.

الى جماهير شعبنا في حيفا

تدعوكم للاشتراك في المسيرة الشعبية، يوم الاربعاء ٨٦/١٠/٢٩ في كفر قاسم، احياء لذكرى شهداء كفر قاسم

● السفر من حيفا الساعة ١،٣٠ ظهراً من شارع الخوري ١٨.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم، الاربعاء ١٩٨٦/١٠/٢٩ ـ ندعو طلابنا للمشاركة في احياء الذكرى الثلاثين لمجزرة كفر قاسم. السفر من حيفا الى كفر قاسم الساعة ١،٣٠ بعد الظهر من شارع الخوري ١٨.

■ حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٦/١٠/٣٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية ـ شارع حداد ٦ـ محاضرة حول «مقدمات في الماركسية ـ اللينينية». المحاضر: جول جمال.

■ يركا (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٦/١٠/٣٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة «بمناسبة مرور ٣٠ عاما على مجزرة كفر قاسم» وحول «الوضع السياسي العام في المنطقة». المحاضر: قسطندي مرقس.

■ ام الفحم (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٦/١٠/٣٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» ـ يدعو كادر الرفاق الطلاب لحضور محاضرة حول «عملنا الطلابي». المحاضر: عبد عتبتاوي.

■ حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ يسر الشبيبة الشيوعية في حيفا ان تعلن الى طلابنا الثانويين في حيفا عن تخصيص غرفة للدراسة في نادي الشبيبة ـ شارع حداد/٦. حيث سيقوم نخبة من خيرة معلمينا بمساعدة الطلاب في جميع المواضيع الدراسية.

الاساتذة المناوبون:

* يوم الخميس ٨٦/١٠/٣٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في موضوع البيولوجيا ـ الاستاذ نائل صالح

* يوم السبت ٨٦/١١/١ الساعة الثانية ب/ظ في موضوعي اللغة العربية والتاريخ ـ الاستاذ اسكندر عمل.

* يوم الاثنين ٨٦/١١/٣ الساعة الرابعة والنصف ب/ظ في موضوع الرياضيات ـ الاستاذ هنري توتري.

* يوم الثلاثاء ٨٦/١١/٤ الساعة الثالثة والنصف ب/ظ في موضوع الرياضيات ـ الاستاذ سهيل شيبان.

* مبروك وألف مبروك *

الى الابن المهندس انور شمروخ وعروسه سميرة بمناسبة الخطوبة.

الوالدان .وجميع افراد العائلة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون وادي عارة

حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، يعلن بهذا انه قدم طلب رقم أ/٨٦/١٠٨ للجنة المحلية ـ عيرون، محاميد أحمد مصطفى سلمان حوض ٢٠٤٠٦ قسيمة ٢٩ في ام الفحم فيه التسهيلات الآتية:

١٠ ـ في خط البناء الامامي القائم بدل ٤،٠٠م² يوجد ٣،٠٠م².

٢ ـ في خط البناء الجانبي بدل ٣،٠٠م² يوجد ٢،٦٠م².

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات عليه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية خلال ١٤ يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

باحترام
محمد خالد مصاروة
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مطية آشر»

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ (أ) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مطيه آشر»، قدم طلب للحصول على تسهيل بنسبة ٦٪ اكثر من المسموح لبناء طابق لبيت سكن قائم في بلوك ١٨١٣٨ قسيمة ١٧ في قرية المزرعة.

كل من يهمه الأمر، يحق له الاعتراض خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يحزقيل ربيط
رئيس لجنة التنظيم ـ «مطيه آشر»

* تهنئة *

الى الصديق العزيز وليد ياسين وزوجته نهلة بالمولود البكر

«رامي»

نتمنى له حياة سعيدة ودافئة في ظل والديه.

الاصدقاء: عمر، زياد عبده، توفيق فيصل، ماجد ـ شفاعمرو

* تهنئة حارة *

الى الأخ صالح عمر غضبان بتخرجه طبيباً من جامعة رومانيا وعودته الى ارض الوطن سالماً.

الاخوات: ادبية + غزالة + سهام وجميع العائلة ـ طمرة + المزرعة

* تهانينا الحارة *

الى ابننا الغالي حسام حبيشي بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة رومانيا وعودته الى ارض الوطن.

والى ابنتنا سناء حبيشي وعريسها ابراهيم عكر بمناسبة زواجهما.

عدنان حبيشي والعائلة ـ عكا

■ تعزية ■

الى الرفيقة تسيلا عيرم بوفاة شقيقها المرحوم «يوسف». له الرحمة ولكم طول البقاء.

لجنة المراقبة المنطقية ـ حيفا

دار للبيع بالمفتاحية

في حيفا، «احاد هعام» ١٠ ـ غرفتان وزاوية طعام ومطبخ كبير وبرندة كبيرة وليوان وحمام وبانيو، ت: (٠٤/٧٦١٢٢٥) ابتداء من الساعة ١٦،٠٠، وكل يوم من الساعة ٧،٠٠ ـ ١٥،٠٠ (٠٤/٧١١١٦١).

حركة النساء الدمقراطيات ـ الرامة

تدعو جمهور النساء والرجال لحضور المحاضرة الهامة وموضوعها

جيل المراهقة

يقدمها الاخصائي النفساني ـ محمود صالح، الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ٨٦/١٠/٣٠ في نادي الصداقة في الرامة.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبد الغني داود حاج يحيى من الطيبة بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٨ وانحصار ارثه الشرعي في أولاده المتولدين له من زوجته شقيقة مرعي حاج يحيى المتوفاة حال حياته وهم: محمود وعبد الرحمن ونصرة لا غير. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٦/١٠/٢٦.

يوسف خليل الدسوقي
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ لجنة التنظيم المحلية ـ الرملة اعلان حول المصادقة على خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، قد صادقت على خارطة مفصلة مسماة: «خارطة مفصلة رقم ل هـ/٣٤١».

فيما يلي المساحات المشمولة في الخارطة: بلوك ٤٣٣٨ قسائم ٢٨ ـ ٣٠، ٤٨ ـ ٥٠.

أهم تعليمات الخارطة: اقامة نصب تذكاري لضحايا «الايتسل» واقامة متنزه وحديقة.

لقد تم نشر اعلان عن ايداع الخارطة سوية مع تخطيطها المرفق اليها في الجريدة الرسمية (مجلد النشرات) رقم ٣٢٣٠ لسنة ١٩٨٥ صفحة ٢٩٨٠ وفي جريدة صباحية «هتسوفيه» يوم ٨٥/٨/١٧ وفي جريدة مسائية «معريف» يوم ٨٥/٧/١١ باللغة العبرية، وكذلك في جريدة صباحية باللغة العربية «الاتحاد» ٨٥/٧/٢٤.

ان الخارطة المذكورة وبالشكل الذي صادقت عليه اللجنة اللوائية، سوية مع التخطيط المرفق اليها، قد اودعا في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

كل من هو معني يستطيع الاطلاع عليها مجاناً في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة امام الجمهور.

دوف .شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

الملصقات البلغارية وقضية السلم

● «الخبز بدلاً من القنابل» للرسام البلغاري نيكولا نيكولوف (خاص من «صوفيا برس») ●

● «١٩٨٦ ـ سنة السلم الدولية» للرسام البلغاري رادوسلاف مارينوف (خاص من «صوفيا برس») ●

●○ بقلم: ديمتري ديمتروف ○●

□■ عانى الشعب البلغاري في غضون السنوات المئة الاخيرة من خمس حروب اثنتان منها عالميتان، وهو يعرف ثمن السلم لذا فان الملصقات السياسية البلغارية المكرسة للسلم لا تعمل على التحريض وانما تعبر بوضوح عن ارادة هذا الشعب المحددة وتطلع الدولة البلغارية الى السلم والتعايش البناء.

ويتسم موضوع السلم بطابع ملح دائماً بالنسبة للملصقات البلغارية. وتتم معالجة هذا الموضوع على نحو عام او مفصل. وعندما تتطرق المسألة الى موضوع السلم عموماً فان فناني الملصقات يضيفون الى ابداعاتهم في العادة الرسم المعروف الذي يعكس صورة حمامة على خلفية اللون السماوي الفاتح وهما يرمزان تقليديا الى السلم. ولكن هؤلاء الفنانين يضيفون اليها محتوى جديدا وطابعاً آنيا.

على ان هذا الموضوع الكبير مواضيعه الفرعية ايضا: محاربة نوايا الاوساط الداعية للحرب، والنضال ضد سباق التسلح وضد الخطر النووي وفي سبيل نزع السلاح، ولاقامة مناطق سلام ومناطق منزوعة السلاح النووي في شبه جزيرة البلقان واوروبا، ومن اجل اجراء المفاوضات وهلمجرا. وهذا التنوع في دائرة المواضيع هو الذي يتيح بالذات لفناني الملصقات مجالا متزايدا للعثور على نماذج جديدة ذات تأثير وفي تجنب التكرار والتوازن وفي استكمال فن ملصقة نموذجية وذات لغة مميزة.

ينشط منذ ربع قسم الملصقات السياسية، لدى دار النشر «سبتمفري» الحكومية، ويتمتع هذا القسم بتوفر رصيد متين من ملصقات السلم. وقد اصبحت من النماذج الكلاسيكية ملصقات رسامي الغرافيك البلغاريين الكبيرين الاولين الكسندر جيندوف (١٩٠١ ـ ١٩٥٣) وبوريس انغيلوشيف (١٩٠٢ ـ ١٩٦٦) التي ظهرت الى الوجود قبل ما يزيد عن ٣٠ عاما. وبالاحرى فان ملصقة «كفى اوقفوا الخطر النووي» لانغيلوشيف وتمثل صورة ام تحمي وليدها، قد جرى تجديدها اكثر من مرة في الاونة الاخيرة، ويعتبر ذلك بمثابة شهادة على ان هذا الابداع لا يزال حيا ومؤثراً.

وعمد نيكولا نيكولوف منذ عهد قريب الى وسيلة الملصقات «التحويلية» المجربة الى ايجاد نموذج لنزع السلاح يظل عالقا في الاذهان مثل صورة قنبلة تتحول الى رغيف خبز مقسم الى قطع جاهزة للاكل. وتتجلى فيها بوضوح الرابطة المباشرة بين نزع السلاح والكفاح ضد الجوع، وهي احدى اشد المشاكل حدة التي تعاني البشرية منها اليوم.

فرخان في قشرة بيضة تقسمها خطوط الطول والعرض كناية عن الكرة الارضية. وهذا الرمز الذي وضعه فنان الغرافيك البلغاري المعروف وصاحب العديد من الملصقات الداعية الى السلم اسين ستاريشينسكي، قد اضحى شعاراً لندوة الاطفال الدولية «راية السلم» التي كانت بلغاريا صاحبة المبادرة في انشائها. ويتواجد هذا الرسم بثبات في كثير من الملصقات المكرسة لهذه الحركة وندوات الاطفال التي تنظمها والتي ترتبط فيها فكرة السلام بالطفولة السعيدة ومستقبل البشرية.

كما ان السلم بوصفه قضية عالمية قد انعكس هو ايضاً في ابداعات فناني الملصقات البلغار المكرسة لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي العام الذي انعقد في هلسنكي عام ١٩٧٥ وكذلك هي الحال بالنسبة للقائي مدريد وبودابست اللذين تبعا ذلك المؤتمر ومساعي بلغاريا المنصبة على اقرار علاقات حسن جوار في شبه جزيرة البلقان، وغيرها من المبادرات.

ان المضمون المنعكس من خلال رموز واشارت واضحة ذات ترابطات وافكار اصيلة ونماذج تصنعها ايد خبيرة محترفة تشكل كلها بايجاز السمات المميزة للملصقات السياسية البلغارية التي تتناول قضية السلم اليوم.

(خاص بـ «الاتحاد» من «صوفيا برس»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عشرات من المواطنين العرب يتنادون لعقد مؤتمر يهودي عربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

*** بين الموقعين رؤساء واعضاء مجالس محلية وبلدية ومحامون ومهندسون وعمال وفلاحون وطلاب جامعة وادباء وشعراء ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اننا ندعو الجميع، العرب واليهود، العمال والفلاحين، رجال الفكر والمثقفين، رجال العلم والأدب والفن والوطنيين والطلاب الى الالتفاف حول هذا المؤتمر (اليهودي العربي) وتأييده ليقوى صوت الشعبين داعيا الى الغاء الحكم العسكري حالاً ولوقف الاضطهاد القومي».

هذا ما جاء في البيان الذي وقعه عشرات من المواطنين العرب بينهم رؤساء واعضاء مجالس محلية وملاكون ومزارعون وعمال وفلاحون ومحامون ومهندسون وادباء وشعراء وطلاب جامعات ومعلمون واصحاب مهن مختلفة من مختلف انحاء البلاد.

ويدعو البيان الذي وزع على الصحف الى عقد مؤتمر يهودي عربي في نهاية هذا الشهر للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وجعل الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري.

يقول البيان: في سنة ١٩٥١ اعلنت الكنيست الاولى ان قوانين الطوارىء الانتدابية ـ الأساس القانوني للحكم العسكري ـ لا تطابق الدمقراطية ومن الواجب ابطالها.

وفي سنة ١٩٥٩ عشية الانتخابات للكنيست الرابعة أوصت الكنيست الثالثة بأكثرية كبيرة وبدون اعتراض احد بالغاء قوانين الطوارىء والحكم العسكري ودعت الكنيست الرابعة الى اتخاذ اجراءات قانونية لتحقيق ذلك.

وبين هذين التاريخين:

* أكثرية الاحزاب دعت في وقت من الاوقات الى الغاء قوانين الطوارىء، وابطال الحكم العسكري.

* شخصيات علمية وفنية وفكرية أعربت عن ايمانها بضرورة الغاء الحكم العسكري.

* أكثر من مؤتمر عقده الشعب العربي بحضور ممثلين يهود للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

* صحف حزبية وغير حزبية نددت بالحكم العسكري ورأت فيه اداة اضطهاد قومي وحاجزاً يعيق الاخوة العربية اليهودية ويقوم على كبت الشعب العربي.

* في ايام القضية المشينة اي «قضية لافون» استيقظت جماهير غفيرة على الخطر البنغوريوني على الدمقراطية.. وفي غمرة هذه اليقظة اقتنعت محافل واسعة بان الحكم العسكري خرق للدمقراطية واداة اضطهاد قومي ووسيلة حزبية يستخدمها قادة المباي البنغوريونيون للسيطرة على الجماهير العربية، وقد توصل الى هذه النتيجة اعلام الفكر والطلاب الذين اخذوا قراراً في برلمانهم يدعو الى الغاء الحكم العسكري.

* وخلال المعركة الأخيرة وضعت اكثر الاحزاب في برامجها بنداً جوهرياً يدعو الى الغاء الحكم العسكري.

* ومنذ البداية اجمع الشعب العربي في هذه البلاد على ضرورة ابطال قوانين الطوارىء والغاء الحكم العسكري والقضاء على جميع معالم التمييز العنصري التي تعرقل المساواة في الحقوق وتجعل المواطن العربي مواطناً من الدرجة الثانية.

حيال ذلك كله نعتقد نحن الموقعين اسماءنا ادناه ان الوقت حان للقيام بعمل موحد عربي يهودي للاعراب عن ارادة اكثرية ابناء الشعبين لالغاء الحكم العسكري فوراً. ولذلك ندعو الى عقد مؤتمر شعبي في نهاية هذا الشهر ليوحد جميع القوى المعارضة للحكم العسكري وازالة الوصمة التي تتعارض مع الدمقراطية وحقوق الانسان.

ان الغاء الحكم العسكري وازالة معالم الاضطهاد القومي وضمان الحقوق المتساوية للمواطنين العرب كل هذا يمهد السبيل لنمو علاقات الأخوة العربية ـ اليهودية والتعاون بين الشعبين وهو من متطلبات السلام والتفاهم بين اسرائيل والبلاد العربية.

ومثل هذا المؤتمر الذي ندعو اليه يستطيع ان يشدد المعركة من اجل الغاء هذا المعلم من معالم الاضطهاد القومي ويستطيع ان يخلق الظروف لتحقيق هذا الهدف.

ان الممكنات قائمة لجعل الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري.

اننا ندعو الجميع العرب واليهود العمال والفلاحين رجال الفكر والمثقفين رجال العلم والأدب والفن والوطنيين والطلاب الى الالتفاف حول هذا المؤتمر وتأييده ليقوى صوت الشعبين داعياً الى الغاء الحكم العسكري حالا ولوقف الاضطهاد القومي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦١/١١/٣)

"الاتحاد" قبل ٣٠ عاماً

﴿ في معركة التصدي للعدوان الثلاثي ﴾

٤٠ الفاً يتظاهرون في لندن مطالبين باستقالة ايدن
بيفان: اذا كانت بريطانيا اقوى من مصر فهناك من هو اقوى من بريطانيا

● لندن ـ لا نريد حرباً في السويس، استقل يا ايدن. نانتغ استقال فليسقط ايدن ـ هذه هي الهتافات التي دوت في شوارع العاصمة البريطانية الرئيسية منطلقة من حناجر أكثر من ٤٠ الف بريطاني توجهوا في مظاهرة صاخبة من ميدان الطرف الاغر الى مبنى وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة البريطانية. وكان المتظاهرون قد استمعوا الى خطابات القاها زعماء حزب العمال بيفان وغرينوود وسمرسكل.

وتقول وكالة الانباء «رويتر»، ان هذه المظاهرة هي من المظاهرات الضخمة جداً التي تعرف في تاريخ لندن، وهي طليعة لحملة نضال واسعة يشنها العمال في كل بريطانيا احتجاجاً على عدوان حكومة ايدن في الشرق الأوسط والعدوان على مصر.

وتستطرد «رويتر» قائلة: ولما وصل المتظاهرون الى دار إيدن اصطدموا بالشرطة التي حاولت منعهم من الوصول اليها، وكانوا يهتفون لن نحارب ونموت من أجل إيدن وقد قذف المتظاهرون الأسهم النارية والصحف المحترقة على رجال الشرطة.

وقد اعلن زعيم الجناح اليساري في حزب العمال، بيفان في كلمته: «اننا الآن في وضع عالمي خطر يهدد بالاشتعال وقد تنشب حرب عامة في كل لحظة فاذا نشبت حرب كهذه فليس من أمل كبير في ان بريطانيا ستصمد». وقال ايضاً ان حكومة إيدن انفضحت امام انظار العالم كحكومة خداعين ثم ناشد بيفان نهرو ان لا يدير ظهره لبريطانيا بسبب سياسة إيدن، فايدن لا يمثل الشعب البريطاني ولا رابطة الشعوب البريطانية.

واختتم بيفان خطابه قائلا: فاذا كانت بريطانيا أقوى من مصر فان هناك من هو أقوى من بريطانيا. فلتوقف الحكومة عدوانها على مصر. استقل يا إيدن، استقل.

(«الاتحاد» ١٩٥٦/١١/٦)

يوم الجمعة المقبل في الناصرة
امسية عزف وغناء في المركز الثقافي البلدي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يختتم المركز الثقافي البلدي في الناصرة برنامجه الفني للشهر الحالي بأمسية عزف وغناء في تمام الساعة الثامنة من مساء الجمعة (١٠/٣١)، باشتراك اهل مرقس ونزار زريق.

ويقدم الممثل طارق قبطي قراءات شعرية من اشعار توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم وبدر شاكر السياب.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

﴿ ما نرتضي بنهار تهويد الجليل ﴾

كيف ما إلتفتنا تشوف بربوع الجليل
زهر وحلا والميّ والغصن الظليل
وصخور فوق صخور كتبوا جدودنا
عليها ملاحم شعبنا الحر الأصيل

بقيّات سريسّك أبد يحلا السمر
وعَ صخورك الصوان يتمارى القمر
شرق وغرب جنات وشمال وجنوب
خضره على الجنبين وغراس وثمر

بدالك جليلي الخُلد ما تقبل بديل
كعبة لصلاتنا إنتْ من جيل لجيل
إسمكْ كتبنا بالدما عَ قلوبنا
وما نرتضي بنهار تهويد الجليل
امجاد الجليل مسطّرة بمَيّة ذهب
بسفر الخلود إنخط اسمك وانكتب
ثورة شعبنا انطلقت من ارض الجليل
وصيت عَ الاستعمار نيران وغضب

شعب الجليل الحر يا ربعي وهَلي
رص الصفوف وصون كرمي وجدولي
بدرب الكرامه سير ما تهاب الردى
كاس المذله مُرّ ما بعمرو حلي

جليلي جبينك عالي — ترابك غالي
تغنى باسمك موالي — وعطرك بفوح
طيرك عَ غصونك غاني — وجوك صافي
وعن شهدك بلسم شافي — يشفي الجروح
ما دام احبابي بره — العيشه مره
عَ جبين بلادي غره — جليلي يلوح

فرائد الادب في الامثال والاقوال السائدة عند العرب

● احمق من دَغه

من حمقها انها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء. فقالت لضرتها: اعطيني سكينا. فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه. فمضت وشقت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه. فلحقتها الضرة فقالت: ما الذي تصنعين. فقالت: اخرجت هذه المرة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن.

● احمق من رِجلة

يضرب بالرجلة المثل في الحماقة. وذلك لأنها لا تنبت الا في مجاري السيل الذي لا يلبث ان يجترفها. والرجلة ضرب من الحمض.

● احمق من شرنبث

من حمق شرنبث انه دفن ماله في فلاة واعلم موضع المال بظل سحابة كان ممتدا عليه. فلما عاد ليأخذ المال كان الظل قد انجلى فضل المكان وضاع ماله.

● احمق من عِجل

هو رجل من بني وائل قيل له: ما سميت فرسك. فقام ففقأ عينه وقال: سميته الأعور.

● احمق من نعامة

وذلك انها تنتشر للطعم فربما رأت بيضة نعامة أخرى فتحضن هذه البيضة وتنسى بيضة نفسها ولا تعود تهتدي اليها فتفسد.

● احمق من هَبنّقة

هو احد بني قيس بن ثعلبة. ومن حمقه انه كان يرعى غنم أهله فيرعى السمان في العشب وينحي المهازيل. فقيل له: ويحك ما تصنع. قال: لا افسد ما اصلحه الله ولا اصلح ما افسده. ومن حمقه ايضا انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف. فسئل عن ذلك فقال: لأعرف بها نفسي ولئلا اضل. فبات ذات ليلة وأخذ اخوه قلادته وتقلدها. فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال: انت انا فمن انا.

● يحمل التمر الى البصرة

● لم يحمل خاتمي مثل خنصري

● يا حامل اذكر حلا

اصله ان قوماً تحملوا وهم في سفر فشدوا عقد حبلهم التي ربطوا به متاعهم. فلما نزلوا عالجوا متاعهم فلم يقدروا على حله الا بعناء كثير. فلما ارادوا ان يحملوا قال بعضهم: «يا حامل اذكر حلا». يضرب مثلا للنظر في العواقب.

● يحمي جوابيه نقيق الضفدع

الجوابي جمع جابية وهي الحوض. يُضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول وبقبقة.

ماضي اسبانيا العربي الحاضر: ملف واهتمام في صحافة مدريد

● جغرافية اسبانيا المسلمة ـ (عن «الباييس» الاسبانية) ●

● تحت عنوان «تركة الاسلام»، نشرت صحيفة «الباييس» الاسبانية، الاسبوع الفائت، تحقيقاً يرصد الآثار العربية المتبقية، حتى الآن، في اسبانيا، وما ورثته اسبانيا من العرب على جميع المستويات الاجتماعية والثقافية والعلمية. ولقد شارك في كتابة هذا التحقيق المصور ميكل دي ايبلسا، المشرف على الدراسات العربية الاسلامية في جامعة «اليكانتي»، وجيما مارتين جونيوس.

«ان حضارة كالحضارة الاسلامية التي تجذّرت في بلادنا طيلة قرون طويلة، تركت آثاراً ما زالت تؤلف الى اليوم جزءاً من ثقافتنا الحالية، واسهمت في تحديد الوجود الشكلي الذي تتألف منه جغرافيتنا»، بهذه العبارة تستهل الباحثة جيما مارتين مونيوس مقالها المعنون «جغرافيا اسبانيا الاسلامية»، وتأخذنا معها، من خلال هذا المقال، في جولة تطال جميع المناطق التي ما زال للعرب آثار فيها حتى اليوم. فتجوب الأندلس، وهي اكثر المناطق الاسبانية التي ما زالت تحتفظ بالارث العربي في مظاهره كافة تتوقف عند كل اثر من الآثار الكبيرة في قرطبة، وسيفيليا وكاديس، ثم تتبع الطريق نحو مدريد مروراً بجميع المناطق التي مر بها التأثير العربي. هذا التأثير الذي يبدأ من اسم المناطق المذكورة نفسها (مدن وقرى وأودية وأنهر) وينتهي بالآثار العمرانية من جوامع وقصور وقلاع... ولا تكتفي الكاتبة بوصف كل اثر من الآثار التي تتطرّق لها، بل هي تحددها في الزمان والمكان. تقول، مثلاً، «ندخل الى طليطلة فنجد انفسنا امام آثار عربية لا تحصى. آثار طبعت المدينة بطابعها الخاص والمميز.

ويكفي هنا ان نتوقف عند جسر «القنطرة» ـ يعود الى القرن العاشر ـ والأسوار وابوابها الكبيرة، والمسجد ذي الاسم المحير: مسجد المسيح المنوّر»...

بعد ان تخرج الكاتبة من منطقة غرناطة، لا تنسى أن تركز على بقاء الارث العربي ليس في العمارة وحسب بل في التقاليد الشعبية، في الزراعة وطريقة الملبس وفي المأكولات والحفلات. هذا الجانب يتوسع به البروفسور ميكل دي ايبلسا في مقالته «ظلال عربية»، فيبرز الأثر الذي تركه العرب على مهندسي القرن العشرين في تصميمهم للبيوت والساحات، وأثرهم، المتبقي حتى اليوم، في جميع مرافق الحياة اليومية، وفي اللغة بشكل خاص. كأن يقول لك ابن فالنسيا، مثلا: «فولس ما» اي، (أتريد ماء؟) وهذه العبارة مركبة من كلمتين، كلمة كاتلانية «فولس»، وكلمة عربية «ماء». ويسمي كاتب المقال بعض اسماء المدن والعائلات، وهي كلها اسماء عربية. ويذهب أبعد من ذلك، فيقول ان مصدر أسم مدريد نفسه هو عربي، وهو أسم يعني بالعربية مكان تواجد المياه الجوفية.

يخلص ميكل دي ايبلسا الى القول ان التأثير العربي مستمر حتى الآن، ولا يجب النظر الى هذا «الآخر القريب والمختلف» نظرة سلبية. «ثمة أشياء عديدة جيدة تركها العرب ويجب المحافظة عليها، فلا يضيع ما تبقى منها، لأن ما تبقى يؤلف ماضي اسبانيا العربي».

تضمن التحقيق أيضاً لمحة عن واقع الإسلام والمسلمين في اسبانيا اليوم. فأحصى ١٢ ألف مسلما، و١٣ مسجداً. كما اثبت ملحقاً بعناوين التجمعات والنوادي والمراكز الثقافية الاسلامية الموزعة في كل انحاء اسبانيا.

* نهاية ! *

● هونتنجتون بيتش ـ و.ص.ف ـ أراد رجل ان يدهم صديقته بسيارته بعد ان تشاجر معها واحتد غضبه فحطم متجرا لحشيات الماء لجأت اليه الفتاة فما كان الا ان غمرت مياه الحشيات المحل.

وذكر البوليس في كاليفورنيا يوم السبت انه تم التحقيق مع فرنسيسكو كروز (٣٩ سنة) الذي يقطن في جاردن هول محاولته قتل صديقته (٢٧ سنة) التي لم يكشف النقاب عن هويتها.

وتقدر قيمة الخسائر التي لحقت بمحل حشيات الماء بنحو ثلاثة آلاف دولار.

عن منشورات غاليمار: تحية الى نيلسون مانديلا!



● نيلسون مانديلا: ايام كان ملاكاً! ●

● طالما اعتدنا على الكتب التي تحمل هموماً ملتزمة، والتي تبقى ذات نبرة خطابية ونضالية وتحضيرية. غير ان الكتاب الذي أصدرته دار «غاليمار» الباريسية قبل ايام تحت عنوان «من اجل نيلسون مانديلا» يحمل ابعاداً اخرى، ونكهة مميزة.

فالكتاب الذي يريد نفسه تحية الى الزعيم الاسود نيلسون مانديلا، الموجود في الأسر في افريقيا الجنوبية، والذي تحول الى رمز من رموز النضال ضد التمييز العنصري، يضم اربعة عشر نصاً لنخبة من الكتاب والمفكرين العالميين من الشرق والغرب، من لبنان الى فرنسا مروراً باسبانيا والبرازيل والجزائر. بين كتاب الملف الموجه الى «الرجل ذي الوجه الذي يمثل افريقيا»: جاك داريدا وموريس بلانشو وهاينر مولر، وخوان غويتي سولو ومن العرب ادونيس وكاتب ياسين ومصطفى تليلي...

ومما جاء في كلمة بلانشو «هذه البربرية، هذه الآلام، هذه الاغتيالات التي لا حصر لها، نحن نتحمل جزءاً من مسؤوليتها، بمقدار ما نتلقاها بنوع من اللامبالاة، وبمقدار ما تبقى ايامنا ولياليها بمنأى عن الاضطراب...».

برامج التلفزيون الاسرائيلي
(الاربعاء ١٩٨٦/١٠/٢٩)

* ٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦,٣٢ ـ اخترنا لك
* ٦,٥٥ ـ «الزراعة المعاصرة»
* ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨,٠٢ ـ «بين الكراسي» برنامج يهتم بشؤون العائلة والمجتمع
* ٨,٣٠ ـ برنامج علمي
* ٩,٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩,٣٠ ـ موكيد
* ١٠,٠٥ ـ «حادث صدام» فيلم سينمائي
* ١١,٤٥ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

***** لغز ٣٥١ *****

□ أعداد: اشجان علي زبيدات ـ سخنين □

الكلمات الافقية:
١) نهر لبناني
٢) مدينة قبرصية ـ حرف جر
٣) ثلثا نوع ـ عاد
٤) صوت المدفع (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية
٥) نسبة الى سوريا ـ يخطر على البال
٦) للتعريف ـ الة موسيقية
٧) بيتي ـ وضع خلسة
٨) احدى القارات
٩) دولة اوروبية
١٠) دولة أوروبية

الكلمات العمودية:
١) دولة اوروبية
٢) عاصمة افريقية
٣) اداة جزم ـ ابغي
٤) للنداء ـ سقي ـ اهجم (معكوسة)
٥) ثلثا سطل ـ نروي (معكوسة)
٦) احدى القارات، ـ يتبع
٧) نحتمي ـ حرف مكرر
٨) بيت الاسد
٩) إسم علم مؤنث ـ من الاطراف
١٠) دولة اسيوية

***** حل لغز ٣٥٠ *****

الكلمات الافقية:
١) محمود + ينجو + اب
٢) اميل حبيبي + ان
٣) ليبيا + غر
٤) نابلس + دك + ي
٥) كنوز ـ ام
٦) يهان ـ يم
٧) يتم
٨) محدده + جو ـ لهن
٩) جب ـ مايل ـ تلد
١٠) نوع ـ مري + خريف
١١) ابو ـ تـ + د م ف ع
١٢) ناضل + قتل + هيام

الكلمات العمودية:
١) مالنكي
٢) حياته ـ مجنون
٣) مي + ب ب + او ـ حبوب + أ
٤) و + ليل + زناد ـ ضاع
٥) حد + اس ـ دم
٦) يبيد ـ هام
٧) كمين ـ جير
٨) جبريئل اوليئل
٩) وي ـ خد + م
١٠) أ أ ـ اميل توما
١١) بنيامين هليفي
١٢) مندفعة

الاتحاد للطالب

صفحات من التاريخ

مصطفى كامل ودوره في الحركة الوطنية المصرية

● بقلم الدكتور عمل – حيفا ●

■ ولد مصطفى كامل بالقاهرة ١٨٧٤ لأب طبيب،في ١٨٩١ كون حلقة من الشبيبة الوطنية وكان لا يزال تلميذاً، ثم سافر لاكمال دراسته الجامعية في جامعات فرنسا. ومن هناك أصدر عدداً من الكراسات التي هاجم فيها الانجليز ودعا الى اقصائهم عن مصر. وقد اثار ذلك انتباه الدوائر الاستعمارية الفرنسية التي كانت تعمل ضد السياسة الاستعمارية البريطانية، فأعطوا لمصطفى كامل الامكانيات للنشر. توافقت وجهات نظر الفرنسيين ومصطفى كامل ولكن الاهداف مختلفة، فالأوائل يهدفون مهاجمة الاستعمار الانجليزي -التي ينافسهم- والأخير هدفه طرد الانجليز واستقلال مصر. ومن ناحية اخرى كان توافق بينهما في وجهات النظر فمصطفى كامل كان يمثل البرجوازية المصرية التي لم تؤمن بامكانيات الحركة الشعبية واعتقدت ان الحل هو في استغلال التناقضات بين الاستعماريين الفرنسي والانجليزي.

في سنة ١٨٩٨ تراجع الاستعمار الفرنسي امام الاستعمار الانجليزي في ازمة فاشودا، وهنا خاب امل مصطفى كامل من استغلال التناقضات بين الاستعماريين ولذا غير وجهة نظره ورأى في تثقيف ابناء شعبه بالآراء الوطنية الوسيلة للنضال من اجل استقلال مصر.

«اننا لم نيأس ولن نيأس ابداً من مستقبل الوطن العزيز، ولكننا يائسون كل اليأس في اي تعضيض يأتينا من اوروبا واصبحنا نوجه همتنا ونشاطنا لتعليم الأمة وتربيتها بانشاء المدارس في انحائها، حيث ينشأ الشباب على اشرف المبادىء الوطنية، ويتعلمون من الصغر تاريخ العظمة السالفة ويربون على الثقة بالمستقبل» (شهدي عطية الشافعي: تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢ - ١٩٥٦ ص ١٨)، ومن هذا المنطلق إصدر جريدة اللواء ١٨٩٩ التي كانت منبراً ضد السياسة الامبريالية بشكل عام وانكلترا بشكل خاص، ففضح السياسة الانجليزية في جنوب افريقيا والفرنسية في مراكش، والالمانية في الصين. كذلك انشأ مدرسة مصطفى كامل ١٨٩٩ لتخريج رجال ميزتهم محبة الوطن والتفاني في خدمته.

وكانت مطالب الحركة الوطنية في هذا الوقت مطلبان رئيسيان الأول الدعوة للجلاء، والثاني المطالبة بالدستور. فكتب مصطفى كامل سنة ١٩٠٠ يقول: «ان هذه البلاد في حاجة الى مجلس نيابي يكون له السلطة التشريعية الكبرى فلا يسن قانون بغير ارادته...» (تطور الحركة الوطنية.. ص ١٨).

اذن اصبحت الحركة الوطنية موجهة ضد الاستعمار والاقطاع، وقد دعا ابناء طبقته اي البرجوازيين الى دعم الحركة الوطنية لأن ذهاب المستعمر هو لمصلحتهم «متى تخلصت التجارة من الملك الذي يسببه لها الانجليز في الجمارك.. ومتى تخلصت الصناعة من العوائق فسترقى الصناعة الاهلية..»، وأعلنت جريدة اللواء ان خطتها ترقية التجارة والصناعة، وقد ضمت قيادة الحركة الوطنية المثقفين والتجار الذين اصابهم الضيق بسبب الاحتلال، الصناع الذين كان الاستعمار يحاول تحطيمهم، واثرياء الريف الذين كان يضرهم الاستعمار والاقطاع. كذلك انضم الى الحركة الوطنية طلاب الجامعات وخريجيها بعد اقامة «نادي المدارس العليا» ١٩٠٥. وكان ابرز معالم نشاطهم اضراب طلاب كلية الحقوق في السنة نفسها، واتخذ الطلاب «اللواء» صحيفتهم ومصطفى كامل قائدهم.

● *مجزرة دنشواي ١٩٠٦:*

في احد ايام حزيران الحارة ١٩٠٦ توجهت مجموعة من الضباط الانجليز للصيد (صيد الحمام) في اجران القمح، فأصاب رصاصهم امرأة فتخبطت بدمائها، واشتعلت النيران في الجرن فتجمع الفلاحون والنساء والاطفال، وهنا اطلق الضباط الانجليز الرصاص على الجمع، فأصابوا شيخ الخفر، فحمل الفلاحون على الضباط بالعصي، فأصيب احد الانجليز بكسر في ذراعه وجرح آخران ومات ثالث وهو في الطريق اثر اصابته بضربة شمس اذ كانت درجة الحرارة ٤٢. واتهم الفلاحون بقتله وشكلت محكمة برئاسة بطرس غالي وزير الحقانيه وعضوين انكليزيين وعضوية فتحي زغلول. ورغم ثبوت سبب الوفاة من الناحية الطبية (اي ضربة شمس) حكم على اربعة بالاعدام هم حسن محفوظ شيخ في الخامسة والسبعين من العمر، يوسف سليم، عيسى سالم ومحمد زهران. وحكم بالاشغال الشاقة مدى الحياة على تسعة، وبالسجن لفترات اقل على عدد كبير من الفلاحين. ونفذت عملية الشنق امام اهل المشنوقين.

ان احداث دنشواي ادت الى تظاهرات واجتماعات احتجاجية، وامتلأت الصحف المصرية بمقالات السخط، وارتفع صوت مصطفى كامل مدوياً في صحف اوروبا يكشف عن فظاعة الاحتلال واشتدت قوة الحركة الوطنية، واشتدت المطالبة من جميع انحاء مصر بالعفو العام عن سجناء دنشواي. وسببت الحادثة فضيحة عالمية لانجلترا، مما اضطر الاخيرة الى التنازل واصدار العفو عن السجناء سنة ١٩٠٧.

في العام ١٩٠٧ وفي العاشر من تشرين الأول اعلن عن تكوين الحزب الوطني وفي افتتاح مؤتمر الحزب، بين مصطفى كامل ان الامل انقطع من العون الاجنبي، من: الكبار والذوات، من الخديوي ولم يبق الا الشعب. واقتنع زعماء الحركة الوطنية انه لا يمكن تحقيق الدمقراطية الحقة في ظل الاحتلال وصرح مصطفى كامل «باطلا يعتقد البسطاء ان الانجليز يقبلون منح اهلها حكومة دستورية، ان اعطاء المصريين مجلساً نيابياً حقيقياً لا صورة يراد بها السخرية وذر الرماد في العيون، هو تجريد للاحتلال من كل سلطة» (تطور الحركة.. ص ٢١).

في العام ١٩٠٧ تقاعد كرومر واستبدل بالدون غورست واراد هذا تفكيك الحركة الوطنية فشجع اقامة «حزب الاصلاح» العام ١٩٠٧ وتكون من اصحاب الذوات والبيروقراطيين والمثقفين الذين ساندوا الانجليز. وهكذا كان في العام ١٩٠٧ ثلاثة احزاب رئيسية، حزب الامة الذي تشكل ١٩٠٦ من البرجوازيين والملاكين العقاريين وهو حزب توسط الحزبين الأولين الحزب الوطني وحزب الاصلاح.

في العام ١٩٠٨ توفي مصطفى كامل عن عمر يناهز الرابعة والثلاثين بعد اصابته بمرض السل وكان موته المبكر نتيجة لنشاطه المتواصل. فقد قاد الحركة الوطنية وحرر صحيفة اللواء وكان يقوم بزيارة انحاء مصر المختلفة، القاء الخطابات، عقد الاجتماعات العديدة يومياً. وخلف مصطفى في زعامة الحزب الوطني محمد فريد.

صحيح ان مصطفى كامل في البداية كان مهادناً وحاول الاعتماد على فرنسا احياناً وعلى الخديوي احياناً اخرى لكن العمل الثوري وحادثة دنشواي صهرا هذا القائد وجعلاه يؤمن ان على المستعمر ان يخرج من مصر كلياً، وعلى الحكم في مصر ان يكون دستورياً حقيقياً. وقد استطاع ان يحرز تقدماً في كفاحه ضد الانجليز، اذ رضخ هؤلاء للضغط الوطني بعد دنشواي واطلقوا سراح السجناء.

ومن ناحية اخرى اعتقد مصطفى كامل ان مصر يجب ان تبقى في اطار الامبراطورية العثمانية واعتقد ان حليفتها المانيا والنمسا ستكونان عوناً لمصر ضد الانجليز.

من هذا المنطلق نرى ان مصطفى كامل لم يصل في تفكيره القومي الى نضوج كامل يجعله يرفض التبعية بالدولة العثمانية، ويمكن ان نرى هنا تأثير فكرة الجامعة الاسلامية التي غرّت مصطفى كامل ببريقها.

* *المصادر:*

١ - شهدي عطية الشافعي: *تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢ - ١٩٥٦* (١٩٥٦ مصر).

٢ - لوتسكي: *تاريخ الاقطار العربية الحديث (موسكو بدون تاريخ).*

ركن الاطفال

المجزرة - (الحلقة الثالثة)

٤٩ ؟ إمسحوها في هاللّحية !

● بقلم ... ●

● *التاسع والعشرون من تشرين !*
جمعتان على «الوسم اليدري»..
لم ينزل «الوسم البلدري»
فجأة..
تدفق «الوسم» غزيراً !
جاء «الوسم» أحمر قانياً..
جاء دماءً..
فهو من أفواه.. البنادق !!
صرخ الضابط في «الحفارين»:
«هيا ! أفرغوا السيارتين.. ومدوا كل جثة عند حافة أحد القبور المفتوحة» !
همس أحد الحفارين:
«يبدو انهم سوف يبقون على الاختيارية، قد اكتفوا بما ذبحوا لهذا اليوم ! واذن فلن نحفر اليوم قبوراً أخرى.. قد انتهى يوم عملنا.. قاتلكم الله ايها الأوغاد».
لم يصمد معظم الاختيارية لمشهد احبتهم، وابناء وبنات قريتهم الذين مزقهم الرصاص، وبقر بطون الحوامل، وشوه وجوه الصبايا الجميلة !!
ها قد وصل «الزابط» الكبير، حاكم المنطقة الأوحد وهوذا «يعزيهم» بأنه: «يحدث في الحروب اكثر من هذا ويمحوه الزمن واضاف ابن الـ...:
«يا جماعة الخير.. احمدوا ربكم على انه لم يقتل غير هؤلاء المخالفين للنظام. واحمدوا ربكم اكثر.. على انكم لستم من بين من قتل».
صرخ بعض الاختيارية، ونادوا وشتموا.. !
وقد تركهم الضابط يفعلون ذلك لحظة. فلما «زادوها» خشن صوته، وغلظت لهجته، وقال كاللواسي: «يا جماعة. شو اللي جرى لكم ؟! الحروب يا ما يصير فيها.. فليش هم اللي انقتلوا ؟ ٤٩ ؟ إمسحوها في هاللحية».

****

وطال نوم «ام علي» دقيقة اخرى..
قال «غضب»:
«اليوم، قد بلغ النبأ اهلنا في الشمال، فثارت ثائرتهم، وتقدم قادتهم، وممثلوهم في مجلس من الشورى يطالبون بمحاكمة مرتكبي المجزرة، ومدبريها.
وطالت المحاكمة..
وقضت المحكمة «الموقرة» بتغريم الضابط المسؤول عن المجزرة بقرش كامل !!
ودفعه الضابط.. «صاغراً».. ضاحكاً.. وشاكراً ! وطنطنت الصحف اعتزازاً وفخراً «بعدالة» المحاكم «ونزاهة» القضاء «الذي لا يفلت منه المجرمون» !!!

****

«والله، يا خالتي «زينة»..
قال «غضب»:
«والله، لو تجرأ مثل هؤلاء، وفعلوها مرّة اخرى.. ليحكمنّ عليهم بغرامة مضاعفة ! وان كانوا لم يعملوها !!».

****

قرصت الشمس جبين «ام علي».. وعندما فتحت عينيها، كان «غضب» مقعياً أمام باب الحظيرة والدموع تنهمر من عينيه. وأما «زينة».. فكانت خافضة الرأس، لاتنظر الى اي اتجاه..
تقدمت منها «أم علي» وقد جحظت عيناها، وفتحت فاها !! لكنها لم تقل شيئاً؛ ارادت ان تعتقد انها لم تكن في حلم.. وارادت، ايضاً، ان تعتقد ان «غضب» و«زينة» لا يتحدثان بكلام البشر، وتقدمت تريد.. الشمس !
طافت حول البيت، واذا بلغت الصخرة، حيث كانت «نائمة» ألفت، هناك، علياً ومريم
- ما جلوسكما، هنا، يا ولديّ ؟!
رد «علي»:
- اشتبهنا في أن أحداً يطوف بالبيت.. حسبناه لصاً، فكمنّا له، هنا، وراء حزم الحطب..
قالت «ام علي» وهي تفرك جبينها بشدة:
- هل تحدثتما بشيء عن...
رد «علي»:
- نعم، يا ام، قد تحدثنا عن اشياء كثيرة..
- وهل ذكرتما القتل والـ... حصاد وكفرقاسم ؟
- نعم، يا ام، ذاك كان حديثنا.. بل نحن لم نتحدث في شيء غيره !
- لماذا لم تحدثني بخبر المجزرة ؟
سوف نفعل..
فقالت:
- لكني قد حفظته عن ظهر قلب..
- وكيف !!؟
- هتف «علي» وردت الوالدة:
- المسألة بسيطة..
وحدثتهما بما كان..

يكتبها

الاستاذ فتحي فوراني

(الحلقة الحادية عشرة)

● *على الأديب الحق ان يعكس في ابداعاته الواقع (المعاش) ويحرض القارىء لأن يضطلع بالمسؤولية من اجل تغيير هذا الواقع بواقع أجمل.*

***

الفعل (عاش) ثلاثي أجوف من باب (ضَرَبَ يَضْرِب) وهو فعل لازم أصلاً. مضارعه: يعيش. ومصدره: عَيْش وعِيشة ومَعاش ومَعِيش ومَعِيشة.

واسم المفعول من الثلاثي قياسي على وزن (مفعول). ولذا كان اسم المفعول من (عاش): معيش (أصلها: معيوش).

فاذا قلنا: ان الأديب يعيش واقعه ويعبر عنه، كان هذا الواقع (مَعيشاً) وليس (مُعاشا).

***

جاءت في احد البحوث المعاصرة في تعليل هذه الظاهرة ما يلي:

ان الفعل (عاش) استعمل استعمالاً جديداً في ايامنا على طريقة المجاز. يقال: عاش المسألة أو القضية او المحنة او الفترة. بمعنى: كابدها واحتملها وخبر من نتائجها. وهذا الاستعمال كما يبدو نقل للأسلوب الأعجمي. ففي الفرنسية يقال ILa Veou في الكلام على شيء مثل هذا. وفي الفعل الفرنسي يتعدى الفعل بصورة مباشرة وقد انتقل هذا التعبير الى اللغة العربية من الاستعمال الأعجمي فشاع هذا الفعل في الإستعمال الجديد الى مشتقاته الأخرى كما في قولهم (الواقع المعاش) على وزن اسم المفعول من غير الثلاثي. وكان الصحيح ان يقال (المَعِيش) بالرجوع الى صيغة الثلاثي. (الدكتور ابراهيم السمرائي، التطور اللغوي التاريخي، ص ١٣٠).

وهكذا نرى ما يلي:

١ - أن الفعل (عاش) اللازم في الأصل تطور وشاع استعماله متعدياً بتأثير الأجنبية.

٢ - ان اسم المفعول منه (مَعِيش) أخلى مكانه لاسم المفعول من الرباعي (مُعاش) على غير قياس.

وبينما يعتبر البعض هذا الإستعمال خطأ لأنه يخالف القياس، يراه البعض الآخر شكلاً من اشكال التطور التي تفرض نفسها وتكتب لها الحياة رغم مخالفتها للمعايير الصرفية.

ونحن سنترك الباب مفتوحا امام المهتمين بهذا المجال لعل في آرائهم ما يثري هذا النقاش ويفيد القارىء المتابع لتطور اللغة العربية المعاصرة.

***

● *مَعاش.. ما عاش !*

جاء في (لسان العرب):

مَعاش (ومَعيش - معيشة): ما يُعاش به.

وفي العربية المعاصرة يستعمل للراتب الشهري الذي يتسلمه الموظف او المستخدم او العامل حتى (يعيش به).

واذا كان الفرق كبيراً بين ان (نعيش) وبين ان (نحيى) فان اطلاق كلمة (مَعاش) مرادفة لكلمة راتب هي اقرب ما يكون الى الواقع لما لها من دلالة على الدور الوظيفي الذي يقوم به (المعاش). الا وهو التبلغ والكفاف حتى يبقى الانسان على قيد الحياة !

واذا كان شر البلية ما يضحك فقد أضحك هذا (المعاش) الاسرائيلي أحد المنكوبين بالوظيفة وظل يضحك حتى بكى قائلا: انه ليس (معاش).. انه (ما عاش) !!

محمد ترغاي الغ بيك (١٣٩٤ - ١٤٤٩)



يعد ان اعطينا لمحتين عن الخوارزمي والبيروني في الاعداد السابقة، نوجز حياة واعمال ثالث هؤلاء العلماء الذين نالوا تكريم مؤتمر علماء الرياضيات في طشقند ألا وهو محمد ترغاي الغ بيك:

ولد بالقرب من مدينة السلطانية، ونشأ في بلاط حاكم سمرقند. وكان يقضي معظم اوقاته في المكتبة الغنية العائدة لأبيه شاهروح. وكان يعرف العربية والفارسية وكتب اشعاراً بلغته الأم، الأوزبكية. واهتم بالطب الا ان عمل حياته الرئيسي الفلك والرياضيات اصبحا شغله الشاغل. وبعد أن اصبح حاكما لسمرقند في العام ١٤٠٩ دعي الى عاصمته مشاهير علماء ذلك الزمان. وبنى بالقرب من سمرقند مرصداً كبيراً لارصاداته الفلكية. وكانت واسطة الرصد الاساسية في المرصد ألة سدس يبلغ نصف قطرها ٤٠،٢ متراً. وقد وضع الغ بيك جداول فلكية فائقة الدقة تسمى بـ «زيج الغ بيك»، تحتوي على الأسس النظرية لعلم الفلك ونماذج لأوضاع ١٠١٨ نجمة. واثناء حكم الغ بيك لسمرقند تم اختراع الكسور العشرية (التي تمت اعادة اكتشافها في أوروبا بعد قرن ونصف)، وحسبت مضاعفات الاعداد بدقة حتى الرقم السابع عشر، واستنبطت طريقة فريدة لاستخراج جيب زاوية مقدارها درجة واحدة، ووضعت خرائط جغرافية وجداول لعلم حساب المثلثات.

غدنا المشرق في مصمص

● *مصمص - لمراسلنا - اصدرت اللجنة الثقافية لأبناء الكادحين في فرع مصمص العدد الثالث من مجلة ابناء الكادحين تحت عنوان «غدنا المشرق» يحتوي العدد على:*

* كلمة سياسية، وحدة المنظمات الفلسطينية ومناشدة جميع الفصائل للاتحاد والسير على طريق مقررات مؤتمري عدن والجزائر.

* شخصية العدد، عبدالرحيم محمود، حياته ونضاله حتى استشهاده في معركة الشجرة سنة ١٩٤٨.

* اقلام الاشبال وتحتوي على زوايا مختلفة وجذابة مثل اضحك، مربعات سحرية، شعر، قصص، واختبر معلوماتك ومواد اخرى.

* زاوية عن نشاطات ابناء الكادحين في مصمص وتبادل الزيارات مع فروع اخرى كالطيرة والبعنة ودير الاسد.

* الزاوية العلمية عن الدم وتركيبه.

وعلى الصفحة الأخيرة امنيات ابناء الكادحين منها:

١ - ان تحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية.

٢ - ان تتم المساواة الحقيقية بين الطلاب العرب واليهود.

٣ - من اجل زيادة حصص التدريس وعدم تقليصها.

٤ - من اجل بناء مدرسة ثانوية في مصمص.

نأمل ان تتحقق أمانيهم، وقد بذلت اللجنة الثقافية جهداً كبيراً ونخص بالذكر عادل فريد ومنير شريف فالى الأمام من اجل مستقبل افضل لأبنائنا.

ندوة عن بدر شاكر السياب في تيراسنطة يافا

● يافا - لمراسل خاص - عقدت يوم الثلاثاء (١٠/٢١)، في مدرسة تيراسنطة يافا ندوة أدبية عن الشاعر بدر شاكر السياب.

تحدث فيها الأستاذ سمير حاج مبيناً دور السياب الريادي في الشعر العربي الحديث ومراحل شعره.

ثم تحدثت طالبة الصف الثاني عشر ديانا حداد باسهاب عن سيرة حياة الشاعر المثخنة بالعذاب والغربة.

وتحدث الطالب سليم سابا عن ميزات السياب الشعرية من حيث اعتماده على الأساطير ومسحات الموت والحزن في شعره. وقرأ نماذج شعرية تبعاً للمراحل التي مر بها شعره.



رسائل الاصدقاء

● أرسل الينا الطالب ابراهيم سليمان ابو شارب من مدرسة الطيبة الثانوية بمواد مختلفة، نقول للطالب ابراهيم:

عليك ان تكتب على وجه واحد من الورقة فقط.

من المفضل ان تكون المواد من انتاجك الخاص، وليست مقتبسة.

كنا قد اخترنا بعض موادك في عدد سابق، في هذا العدد نختار:

* ان سر سعادة الانسان على الأرض يكمن في استمراره بالعمل من اجل بلوغ هدف معين او تحقيق حلم طالما راوده، وشعور الانسان بعدم الرضا التام هو مفتاح التقدم الروحي والانطلاق الى مزيد من العمل والكفاح والنجاح.

* حكي أن أبا القماقم عشق قسينه فبعث اليها «حضر عندي البارحة صديق عزيز علي فابعثي الي بدجاجة سمينة آكلها معه على ذكرك، فبعثت اليه ما طلب. ولما كان من الغد بعث اليها يطلب منها أن ترسل له بطبق من اللوزينج يأكله على ذكراها فقالت «جعلت فداك ذكروا ان منبع الحب من القلب فاذا تناهى بلغ الى الكبد وانا أرى ان حبك لا يتجاوز معدتك». فقال: «انما فعلت ذلك لأقوى على محبتك ألم تسمعي قول الشاعر»:

اذا كان قلبي طعام ذكرتها وان جعت لم تخطر ببالي ولا فكري
وتزداد حبي اذا شبعت تجددا وان جعت يوما لم تكوني على ذكري

علوم

** اختبار الذكاء **

■ أجوبة الحلقة السابقة: ١) - جـ ٢) - جـ ٣) ٣٦٠/٢٤٠، ١٩٦/٢٥، ٤) - ٣١، ٥) ٤٥، ٦) - جـ ٧) - ب. ٨) - د. ٩) - أ. ١٠) - هـ

في هذه الحلقة سنعطي اسئلة في المجالات المختلفة دون تحديد، عليك الاجابة عليها خلال عشرة دقائق.

١ - مستشفى - مرضى

أي كلمتين من الكلمات الآتية العلاقة بينهما كالعلاقة بين الكلمتين المذكورتين أعلاه.

مدرسة، معلم، غرف، مفتش، طلاب.

٢ - أكمل المتوالية العددية التالية

٣، ٩، ٨، ٢٤، ٢٣، ......

٣ - ما هو عكس كلمة مفاجيء.

٤ - من أول من دار في الفضاء حول الأرض

أ - غاغارين، ارمسترنج، مجلان، فلنتينا تريشكوفا.

٥ - فريد يأكل حساءاً يحتوي على أرز.

أسعد لا يأكل حساءاً يحتوي على خضار.

قدم حساء ولم يأكل كلاهما. أي الاحتمالات وارد:

أ - الحساء لا يحتوي على خضار ويحتوي على أرز.

ب - الحساء يحتوي على أرز وعلى خضار

جـ - الحساء لا يحتوي على أرز وخضار

د - الحساء يحتوي على خضار ولكنه لا يحتوي على أرز.

٦ - صندوق يحتوي على صندوقين آخرين، وفي كل من هذين الصندوقين توجد ثلاثة صناديق أخرى، وفي كل من هذه الصناديق الأخيرة توجد أربعة صناديق أخرى فما عدد الصناديق جميعاً.

٧ - ضع خطاً تحت الجواب الصحيح

الاسفنج هو: سائل، عنصر، مادة ليفية، حيوان، حجر ذو مسام، شيء مصنوع.

٨ - رتب الكلمات الآتية في عقلك كي تكون جملة مفهومة، ثم اعمل ما تكلفك به تلك الجملة، لا تكتب الجملة وانما اعمل ما تكلفك به فقط:

خطأ، اسم، تحت، اكتب، ايطاليا، وضع، عاصمة.

بلادنا

البِيرَة

■ قرية عربية تقع شمال مدينة بيسان، وفي الشمال الغربي من قرية كوكب الهوا، وتصلها بها طريق معبدة فرعية. وتصلها طرق ممهدة فرعية بقرى دنة وكفرة وجبول وخربة ام صابونة. ويمر بجنوبها مباشرة خط انابيب النفط الذي كان قبل عام ١٩٤٨ ينقل النفط العراقي لتكريره في مصفاة النفط في حيفا.

أقيمت قرية البيرة فوق اقدام مرتفعات الجليل الأدنى المطلة على غور بيسان. وترتفع نحو ١٦٠م عن سطح البحر. وتشرف على وادي البيرة الذي يجري الى الشمال منها منحدراً من مرتفعات الجليل وهابطاً الى غور بيسان ليرفد في النهاية نهر الاردن. وتكثر المياه في وادي البيرة وتستغل في أغراض الري والشرب.

بنيت معظم بيوت البيرة من الحجارة، واتخذ مخططها شكلاً مستطيلاً، اذ امتدت القرية القديمة أو الأمر نحو الشمال والجنوب، ثم اخذ يسير في محورين بمحاذاة الطريقين المؤديين الى قرية وادي البيرة في الشرق. وقد بلغت مساحة البيرة في عام ١٩٤٥ نحو ٥٢ دونماً. وكانت تمتد عبر نموها العمراني فوق بقعة أثرية تحتوي على انقاض قرية قديمة. وباستثناء بعض الدكاكين الصغيرة فان البيرة كانت شبه خالية من المرافق والخدمات العامة، ولذا اعتمد سكانها على مدينة بيسان المجاورة كمركز تسويقي واداري.

لقرية البيرة أراض مساحتها ٦،٨٦٦ دونماً منها ٩٦ دونماً للطرق والأودية، ولم يملك الصهيونيون منها شيئاً. وكانت تستغل في زراعة الحبوب وبعض انواع الخضر والأشجار المثمرة. وقد شغلت أشجار الزيتون أكبر مساحة بين المحاصيل الزراعية. والى جانب الزراعة قامت مهنة الرعي معتمدة على الأعشاب الطبيعية فوق أقدام الجبال. وكانت الزراعة تعتمد على مياه الأمطار والينابيع ذات المياه الغزيرة والعذبة.

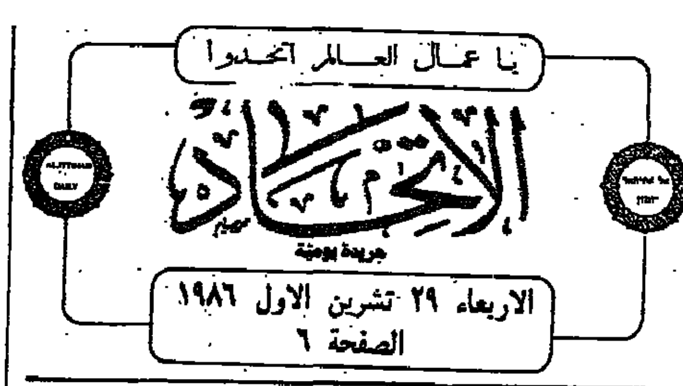
كان في البيرة نحو ٢٠٠ نسمة في عام ١٩٢٢، وازداد عدد سكانها الى ٢٢٠ نسمة في عام ١٩٣١، والى ٢٦٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وكان هؤلاء السكان يقيمون في نحو ٦٥ بيتاً عام ١٩٤٥. وقد طردهم الصهيونيون من ديارهم وهدموا بيوتهم خلال حرب ١٩٤٨.

* *المراجع:*

- *مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢. بيروت ١٩٤٨.*

- *خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠ لوحة أم قيس.*

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)


يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٦
الصفحة ٦

حكمة اليوم

● الشجار يساعد على طمس الحقيقة اكثر من ايضاحها.

(تولستوي)

طرفة اليوم

سأل الطبيب المريض:
□ هل قرأت المقال الذي نشرته عن اضرار التدخين ؟
■ المريض: نعم. قرأته.
□ الطبيب: وماذا قررت؟
■ المريض: قررت ان اقلع عن القراءة!

طلاب جامعة القدس يهددون بالاضراب، اذا لم تحل قضية مساكن الطلبة

● تل ابيب - من المتوقع ان يقوم طلاب الجامعة العبرية في القدس باجراءات كفاحية قد تتحول الى اضراب عام عن الدراسة، وذلك اعرابا عن استنكارهم لقرار ادارة الجامعة والقاضي باغلاق مساكن الطلبة الى حين موافقة وزارة الاسكان على طلب الادارة برفع رسوم السكن الشهرية من ٥٥ دولارا الى ٧٠ دولار.

وذكر رئيس منظمة الطلاب العامة في الجامعة، أوري بن حور، ان الجامعة ستشهد اضرابا عاما ابتداء من يوم الأحد القادم (اليوم الاول في السنة الدراسية ٨٧/٨٦) الساعة الثانية بعد الظهر.

وكانت مجموعة من الطلاب أجرت، مساء أمس الاول، مظاهرة اعتصام امام بيت رئيس لجنة الطوارئ في الجامعة، البروفيسور، امنون بازي، احتجاجاً على خطوة ادارة الجامعة.

وقررت لجنة المالية التابعة للكنيست التوجه الى ادارة الجامعة بطلب فتح المساكن امام الطلبة.

ولم يسفر احتجاج لجنة المعارف البرلمانية، التي بحثت الموضوع امس، عن اية نتيجة من شأنها ايجاد حل للمشكلة. ومن المنتظر ان تعود اللجنة الى بحث الموضوع، اليوم.

وكان الطلاب الذين أبلغوا انهم يستحقون السكن في مساكن الطلبة قد حضروا الى الحرم الجامعي، يوم الاحد الماضي لترتيب الموضوع. الا ان مسؤولي المساكن من قبل ادارة الجامعة طلبوا منهم العودة من حيث أتوا وأن يحضروا مرة اخرى في مطلع الأسبوع القادم.

وتحاول ادارة الجامعة العبرية في القدس ان تخرج من أزمتها المالية الناجمة عن سياسة التقليصات الحكومية برفع رسوم السكن في مساكن الطلبة وبيع عدد كبير من هذه المساكن الى جهات خاصة. وقد أدى بيع عدد من المساكن الى حرمان عشرات بل مئات الطلاب هذا العام من السكن في مساكن الطلبة، وخصوصا الطلاب العرب.

ادارة بلدية ام الفحم تخطط لاجراءات كفاحية مشددة احتجاجاً على سياسة الخنق المالي

● عجز البلدية (٤) ملايين ش.ج ● محاميد يدعو الى اتخاذ اجراءات كفاحية موحدة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - أكد رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، في حديث لمراسلنا امس، ان ادارة البلدية ستلجأ خلال الايام القليلة القادمة الى اجراءات كفاحية غير عادية اذا لم تستجب الدوائر الحكومية لمطالبها المالية.

واشار محاميد الى ان العجز المالي للبلدية يبلغ (٤) ملايين شيكل جديد والى انه لم يدخل الى خزينة البلدية منذ اشهر طويلة اي مبلغ من دائرة حكومية بسبب الحجز الدائم المفروض على حسابات البلدية.

وحول تصريف شؤون البلدية، قال محاميد، ان البلدية تعتمد على اموال الجباية المحلية لتصريف شؤونها اليومية ودفع جزء من رواتب موظفيها. واشار الى ان الأزمة المالية هي السبب في الاجراءات التباطؤية التي أعلنها معلمو ثانوية المدينة منذ عشرة أيام الامر الذي يضر ضرراً بالغاً بالطلاب خاصة اولئك الذين يستعدون لامتحانات البجروت. واكد محاميد تفهمه وبلديته لخطوة المعلمين الذين لم يتسلموا رواتبهم عن شهر ايلول الماضي، وتأييد اضرابهم. ودعاهم الى التنسيق مع ادارة البلدية لاتخاذ اجراءات كفاحية مشتركة قائلا، ان من شأن الخطوات الفردية الحاق الضرر بقضية ام الفحم وأهلها.

ويذكر أن مدير لواء حيفا في وزارة الداخلية، موشيه غلازنر، كان وعد يوم الاثنين (٨٦/٩/٢٧) بسد ثلثي العجز القائم في بلدية ام الفحم على أن تقوم الادارة فيها بسد الثلث المتبقي.

وتأتي ازمة بلدية ام الفحم هذه في اطار الأزمة المالية التي تعانيها السلطات المحلية العربية كافة جراء سياسة الخنق المالي التي تعتمدها الحكومة في تعاملها مع الناحية العربية. ويذكر ان «لجنة الرؤساء القطرية» قررت أعلان الاضراب يوم ٦ الشهر المقبل اذا لم تنفذ الدوائر الحكومية تعهداتها المالية حتى ذلك اليوم.

انتخاب نقابة اطباء في الناصرة والقضاء

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرت يوم الجمعة الماضي (٨٦/١٠/٢٤) في الناصرة انتخابات لنقابة الاطباء في الناصرة والقضاء. وقد تقدم للنقابة ثلاثة عشر مرشحا انتخب من بينهم تسعة اطباء هم: د. شحادة الحاج، د. توفيق نصير، د. جريس جمالية د. فارس نصار، د. نقولا دلة، د. جوزيف شومر، د. باسل فاهوم، د. ياسر ريناوي، د. ريمون منسي.

اشترك في عملية الانتخابات ٤٥ طبيبا وهم الذين اقرت لجنة الانتخابات حقهم في التصويت مع ان عدد الاطباء في الناصرة والقضاء يربو على مئة طبيب قسم كبير من بينهم انتسب في الفترة الاخيرة ولم يحصل حتى الان على حق الانتخاب.

ومن الجدير ذكره انه ساد الاجتماع جو من التفاهم والهدوء والمسؤولية خاصة وانه منذ عشر سنوات لم تتفعل النقابة ولم تجر لها انتخابات.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف: ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

نتائج سحب مسابقة اللوتو (٨٦/٤٣)

فازت في السحب الأرقام التالية: ٦، ٨، ١٢، ١٦، ١٧، ٤٠ والرقم الاضافي - ٣٠.

وزارة الصحة تلجأ الى «حالات الطوارىء» لكسر نضال الممرضات والممرضين !

● ترك المستشفيات، ابتداء من اليوم، يستمر ٢٤ ساعة ! ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - اصدرت وزارة الصحة، مساء أمس، تعليمات الى جميع المستشفيات العامة في البلاد تقضي بالانتقال الى العمل بموجب حالات الطوارىء وتقليص خدماتها بالشكل الذي ترتئيه مناسبا، وبالمقابل استئجار خدمات جهات معينة في مجال التمريض لمساعدة طواقم الاطباء.

وجاءت خطوة وزارة الصحة هذه في محاولة لكسر نضال الممرضات والممرضين المتجسد حتى الآن في ترك المستشفيات بصورة جزئية ولساعات محدودة كل يوم. وتنسجم هذه الخطوة مع سياسة المماطلة التي اعتمدتها الحكومة ازاء جمهور الممرضات والممرضين ومطالبهم !

وبالمقابل، قررت قيادة نضال الممرضات والممرضين تصعيد الاجراءات الكفاحية ابتداء من اليوم بعد الظهر، فسوف يترك جمهور الممرضات والممرضين المستشفيات ابتداء من الثالثة بعد الظهر وحتى الثالثة من بعد ظهر غد (الخميس). هذا اضافة الى ترك غرف العمليات الجراحية.

وكانت «قيادة النضال» هددت بترك المستشفيات بشكل كامل ونهائي اذا ما اقدمت ادارات المستشفيات على استئجار خدمات تمريض بديلاً عن الخدمات التي كانت الممرضات والممرضون يقدمونها، حتى الآن.

ومن ناحية ثانية انضم رئيس لجنة مدراء المستشفيات العامة في البلاد، امس، الى جوقة المحرضين على الممرضات والممرضين. ورفع صوته مطالبا وزيرة الصحة باستصدار اوامر عمل الزامية ضد الممرضات والممرضين المضربين.

اما المفاوضات بشأن امكانية حل نزاع العمل فلم يطرأ عليها اي تقدم. اذ انه لم تجر اية اتصالات بين قيادة الممرضات والممرضين وبين الحكومة. وكل ما جرى كان اجتماعا بين وزيرة الصحة شوشانة اربيلي الموزلينو وبين المسؤول عن الاجور في خدمات الدولة وباشتراك ممثل عن الهستدروت. الا ان الاجتماع لم يسفر عن نتيجة تذكر.

وحتى كتابة هذه السطور كان الاجتماع بين وزيرة الصحة ووزير المالية، مستمراً، وكانت وزيرة الصحة أعلنت ان نتائج الاجتماعين ستكون مصيرية بالنسبة للأوضاع في المستشفيات.

ويذكر ان نقابة الاطباء كانت اوعزت الى الاطباء الامتناع عن القيام بأعباء التمريض في المستشفيات وتعطيل الخدمات في العيادات الخارجية في المستشفيات احتجاجا على التدهور الخطر في المستشفيات.

وكانت الحكومة حاولت امس، عبر وسائل الاعلام التحريض على جمهور الممرضات والممرضين ناشرة ارقاما ومعطيات عن أجورهم ومرتباتهم تفتعلها «قيادة النضال».

جبهة الناصرة الدمقراطية تتضامن مع كفاح السلطات المحلية العربية

* اجتماع هام لمجلس «الجبهة» باشتراك لجان الأحياء على شرف المؤتمر القطري الثاني
* تحية الى كفركنا على وقفتها البطولية * التضامن مع نضال الممرضات *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعاً هاماً لمجلس الجبهة العام باشتراك مندوبي لجان الاحياء الشعبية، امس الاول الاثنين، وذلك في اطار التحضير للمؤتمر القطري الثاني للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وقد ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة رئيس الادارة القطرية، المهندس وليد الحاج، فقدم تقريراً شاملاً عن نشاط الجبهة النصراوية في مختلف مجالات العمل مشيرا الى نقاط الضعف الواجب معالجتها ونقاط القوة الواجب تطويرها. ثم تطرق الى المؤتمر القطري الثاني وأهميته البالغة بالنسبة لمجمل قضايا شعبنا، وقال - ان رسالة جبهتنا الى المؤتمر هي تقديم تجربتنا النضالية الغنية لتشديد العزيمة وتقوية الايمان بوحدة صفنا الجبهوية. رأسبالنا وقوتنا، وبعملنا الجماعي المعادي للتشرذم والتزعم.

ثم القى سكرتير رابطة الجامعيين، مروان دويري، بياناً عن عمل الرابطة خلال الفترة الماضية اكد فيه النجاح في البلورة النهائية للموقف الفكري والوطني للرابطة على الطريق الجبهوي النضالي واسقاط ذوي نهج التراجع. واشار الى الدور المتميز للرابطة في اغناء الحياة الفكرية والثقافية في الناصرة وبشكل عام لدى جماهيرنا ان كان ذلك في النشاطات الاسبوعية التي تقيمها (كل يوم ثلاثاء) أو على صعيد قطري مثل مؤتمر التعليم ومؤتمر الصحة والمؤتمر العتيد لبحث الاوضاع الاجتماعية للجماهير العربية.

وكانت الكلمة لسكرتير فرع الحزب الشيوعي، النقابي سهيل دياب الذي تركز في موضوعين الاول - التيارات الفكرية التي تقاوم وتعادي الفكر الجبهوي تحت مختلف الشعارات والحجج وبالتستر وراء مختلف الستائر الزائفة. اضافة الى الاحزاب الصهيونية مثل مبام وغيره والموضوع الثاني هو الموضوع النقابي والنشاطات الواسعة التي تقوم بها الجبهة في هذا المجال في قيادة العاملين واجبار مجلس العمال على التحريك وغير ذلك. وقال: ان عمالنا يشعرون اليوم بكل وضوح ان الجبهة تقوم بدور رئيسي في تحريك قضاياهم

ثم قام الحاضرون بمناقشة التقارير المقدمة والعمل الجبهوي عموماً. وبعد النقاش قام سكرتير الجبهة بتلخيص الاجتماع. كما قدم تلخيصاً اجماليا مركز ادارة الجبهة القطرية للسلام والمساواة الشاعر سالم جبران. ومما قاله ان تجربة المؤتمر الاول للجبهة اثبتت اهميتها وجدواها. وقد تفولذت الجبهة بقوة صمودها وصدق طريقها الواعي وبقدرتها على العمل بروح العمل الجماعي والدمقراطية الحقة. واضاف: ان هذا الطريق بالذات هو الذي ادى الى انكشاف الوجه القبيح للجبناء والمتعبين وسقوطهم عن طريق الجبهة الى مستنقع المتكديت الذي يجب تقليصه الى اقصى حد.

واشاد جبران بدور جبهة الناصرة - «التي أسهمت اسهاما تاريخيا في بناء المناخ الوطني الجبهوي لدى شعبنا».

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات اهمها: ● التضامن الكامل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتأييد اضرابها وسائر نضالاتها ● التجند الكامل لاحياء ذكرى كفرقاسم ● تحية كفركنا على وقفتها البطولية الموحدة لصد كهانا وما يرمز اليه من سياسة عنصرية ● تحية تضامن وتأييد لاضراب الممرضات ● العمل بكل الجهود على انجاح المؤتمر الثاني للجبهة.

«الكيرن كييمت» تعترف.. فتنفضح اكذوبة «مبام» والمتكديت حول عمال الاحراش

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعترف مسؤولو «الكيرن كييمت» ودائرة التشغيل في وزارة العمل والرفاه بأن الشروط التي يعمل فيها عمال الاحراش لدى «الكيرن كييمت» تقضي بان لا تدفع هذه الشركة سوى السفريات عن هؤلاء العمال بينما تتحمل دائرة التشغيل جميع مصاريف المعاش والشروط الاجتماعية.

وبهذا الاعتراف تكون قد انكشفت العوبة مندوب «مبام» في مجلس عمال الناصرة وكتلة «المتكديت» في بلدية الناصرة ومحاولتها القاء تبعة عدم تشغيل عمال الاحراش في الناصرة على البلدية.

وكان مندوب «مبام»، منقذ زعبي، قد زعم ان مسؤولا كبيرا في دائرة التشغيل عرض تشغيل مئة عامل من عمال الاحراش في بلدية الناصرة على ان تدفع البلدية عنهم تكاليف الشروط الاجتماعية والضرائب والتأمينات البالغة ٢٥ - ٣٣٪ من قيمة المرتب فقط وان البلدية لم ترد على الاقتراح. وعاد على هذا الزعم مندوبو «المتكديت» (الذين لم يحركوا ساكنا في قضية البطالة او اي من قضايا عمال الناصرة بتاتا). وزادوا من عندهم ضعفين. واقترحوا تشغيل ٣٠٠.

وفي حينه ردت البلدية على هذه «الاقتراحات السخية» موضحة اولا انه لم يكن عرض كهذا من دائرة التشغيل وثانيا ان دفع مبلغ ٢٥ - ٣٣٪ من المعاش يعني دفع ثلث وظيفة واذا جرى الحديث عن مئة عامل فهذا يعني ٢٥ - ٣٣ موظفا جديداً. وفي حالة ٣٠٠ عامل فهذا يعني اجرة حوالي ١٠٠ عامل. ومن المعروف انه حسب قرار الحكومة ممنوع زيادة اي موظف جديد الى جهاز الموظفين القائم. واكدت البلدية انها هي التي بادرت قبل سنتين الى فكرة تشغيل العاطلين عن العمل في البلديات بشرط ان تقوم الوزارة بتغطية معاشاتهم وانها ما زالت مستعدة لذلك. ولكن كل هذا لم ينفع. وقام منقذ زعبي بنشر افتراءاته. ووجد لذلك منبرا متحمسا في نشرة «الصنارة». وقامت المتكديت ببث افتراءاتها في نشرة «الوطن».

ومؤخراً اعترفت «الكيرن كييمت». ودائرة التشغيل بأن الاخيرة هي التي تدفع المرتبات وسائر مصاريفها. وان «الكيرن كييمت» لا تدفع سوى السفريات، الامر الذي يكشف أكاذيب تلك الجوقة مرة اخرى.

هذا واكد نائب رئيس بلدية الناصرة الذي يعالج قضية البطالة في المدينة، اديب ابو رحمون، ان بلدية الناصرة التي طالبت في الماضي تعود الى مطالبتها بتشغيل العمال العاطلين عن العمل في البلديات والسلطات المحلية ولكن حسب شروط العمل في «الكيرن كييمت».

بحث أزمة المياه في الكنيست

● القدس - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست، أمس، بناءً على ستة اقتراحات خاصة، أزمة النقص في المياه الجوفية التي تعيشها البلاد. وتحدث حول الموضوع أعضاء كنيست من مختلف الكتل البرلمانية بينهم النائب الجبهوي تشارلي بيطون الذي دعا الى حل هذه الازمة دون المس بجمهور مستهلكي المياه وخاصة المزارعين.

وأشار بيطون الى ان المواطنين في مناطق سكنية مختلفة في البلاد يستهلكون كميات متفاوتة من المياه. وذكر في هذا السياق واقع ان معدل استهلاك المياه للمواطن الواحد في تل أبيب في سنة (٨٤ - ٨٥) بلغ (١١٣) كوبا أما في القدس فبلغ هذا المعدل (٧٢ كوبا) فقط في السنة نفسها!

وأضاف بيطون: لقد ارتفعت اسعار المياه بنسبة ١٥٪ بدلا من تخفيضها بنسبة ١٠٪ كما أوصت وزارة الزراعة ورغم ذلك فان الازمة لم تحل.

وقال بيطون ان الاجراءات التي اتخذت. أضرت بالمزارعين وخاصة الفلاحين العرب. وحذر من مغبة استمرار هذه السياسة التي تستهدف من بين ما تستهدفه تخفيض قيمة الاراضي العربية لتسهيل عملية مصادرتها. كما حذر من خطر اية اجراءات من شأنها ان تضر بالزراعة ولا سيما زراعة القطن.

واستطرد قائلا: هناك معلومات تشير الى نوايا السلطات باجراء حفريات لاستخراج المياه في منطقة رام الله، وهذا عمل يناقض كل المواثيق والقوانين الدولية اضافة الى كونه يضر بسكان المنطقة.

ودعا بيطون في نهاية كلمته الى تخصيص ميزانية لاقامة مشاريع تمكن من استغلال المصادر الطبيعية من المياه حتى تسد حاجة السكان.

اعتزال رجال الوحدة المركزية في شرطة تل ابيب

● تل ابيب - شهدت شرطة تل ابيب، في الآونة الأخيرة، حملة اعتزال من رجال الوحدة المركزية، قسم الاستعلامات. وذلك نتيجة الرواتب المتدنية، التي يتقاضونها.

ومن الجدير بالذكر ان معظم رجال الشرطة الذين اعتزلوا هم من ذوي الخبرة. ولذلك ظهرت مشكلة في عمل هذه الوحدة، خاصة وأن العاملين فيها، الان، تنقصهم الخبرة والتمرس.

موضوع تغيير طريقة الانتخابات على نار حامية

● القدس تعقد لجنة الدستور والقانون البرلمانية، الأسبوع القادم، جلسة ثانية للاسراع في بحث موضوع تغيير طريقة الانتخابات، كما اقترحت عدة كتل برلمانية.

وقد رفضت اوساط في اللجنة من المعراخ والليكود اقامة لجنة ثانوية لدراسة الموضوع وبلورة اقتراح القانون لتغيير طريقة الانتخابات بحجة ان ذلك قد يستغرق وقتاً طويلاً.

ومن غير الواضح حتى الان ما اذا كان المبادرون الى اقتراح اجراء التغيير قد ضمنوا أغلبية برلمانية لاقتراحهم.

انزال كهانا عن منصة الكنيست بالقوة، بعد ان أهان رئيسها

● القدس - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا البرلماني - اضطر حراس الكنيست، أمس، الى انزال عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا (كاخ) من على المنصة خلال تقديمه اقتراحه بحجب الثقة عن الحكومة. وذلك بعد ان اصر على مواصلة توجيه الاهانات الى رئيس الكنيست، شلومو هيليل.

وقررت رئيسة الجلسة، حايكا غروسمان (مبام) عدم اجراء التصويت على اقتراحه، أيضاً.

ورد كهانا على ذلك فوراً بان وجه شتيمة الى غروسمان قائلا: «هذه المبامية مخلوق حقير!»

حريش يعيد ملف عمار الى الشرطة

● تل ابيب - اعاد المستشار القضائي، يوسف حريش، امس الاول، ملف التحقيق الخاص بقضية عضو الكنيست، شلومو عمار، الى الشرطة من اجل الاستمرار في التحقيق. وذلك في اثناء لقائه مع المحققين من الشرطة العسكرية والشرطة المدنية في مكتبه.

وذكرت صحيفة «هآرتس» يوم ١٠/٢٨، ان المستشار القضائي طالب بالتحقيق في صحة الحقائق، التي ظهرت مؤخرا، الرامية الى التحريف والخلط في عملية التحقيق.

ضيوف البطريرك ثيودوروس في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من البطاركة والمطارنة الأورثوذكس الذين يحلون ضيوفاً على غبطة البطريرك الأورشليمي للروم الأورثوذكس، ثيودوروس، بزيارة الى مدينة الناصرة وسيادة مطرانها، اسيدوروس والمجلس الملي للطائفة الأورثوذكسية فيها، امس الأول الإثنين. وقد شارك في استقبال الوفد فضلا عن رجال الدين الأفاضل، كل من القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي وسكرتير المجلس الملي الاستاذ اديب حزان ولفيف من الشخصيات.

تعيين يسرائيل كينغ مسؤولا في ضريبة الدخل

● تل ابيب - من المتوقع تعيين يسرائيل كينغ، الذي اشتهر بوثيقته العنصرية القذرة ومصادرة اراضي المواطنين العرب في منطقة الجليل وهدم بيوتهم حين كان متصرفا للواء الشمال، مساعدا خاصا وقيا على ضريبة الدخل في الدولة.

وستكون مهمة كينغ معالجة تنفيذ قوانين الضرائب في المنطقة الشمالية، اي الجليل، وذلك على ضوء تجربته وتمرسه العنصري.

القبض على الهارب من معتقل «ابو كبير»

● تل أبيب - ألقت الشرطة القبض، أمس، على المتهم بارتكاب عدة جرائم اغتصاب، في منطقة تل أبيب، رافي كاتس، الذي كان فر امس الاول من معتقل «ابو كبير» مستغلا ابقاء السجان الباب غير موصود.

وقد ألقت الشرطة القبض عليه في احدى الشقق في رمات غان. وأعلن انه كان في حالة صدمة ولم يبد أية مقاومة لرجال الشرطة الذين اعتقلوه.

دول السوق

● تتمة من الصفحة الأولى ●

رفض الشركاء في السوق الاوروبية المشتركة الانضمام الى الحملة المعادية لسوريا.

ويذكر أن وزارة الخارجية الليبية كانت استدعت، يوم الاثنين (١٠/٢٧) سفراء الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ولفتت نظرهم الى ان سير الدول الاوروبية في فلك السياسة المعادية للعرب التي تنتهجها واشنطن واسرائيل سوف ينطوي على عواقب سلبية على العلاقات العربية - الاوروبية.

وندد الاتحاد البرلماني العربي من جهته، امس، بقرار بريطانيا قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، واصدر بياناً جاء فيه : «ان قرار بريطانيا هذا يدخل في اطار الحملة الكاذبة ضد سوريا لتشويه سمعة العرب ودمغهم بالارهاب».

هذا وندد ممثلو القوى والتجمعات الشعبية الاردنية بالقرار البريطاني.

● من مظاهرة الممرضات والممرضين، امام الكنيست، أمس الأول (الاثنين) ●

وثيقة

رسالة توفيق طوبي التي كسرت طوق التعتيم حول مجزرة كفر قاسم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في ١٩٥٦/١١/٢٣ وزع النائب توفيق طوبي، اثر الزيارة التي قام بها والنائب ماير فلنر في كفر قاسم التي تم يوم ٥٦/١١/٢٠، نشرة «سرية» مطبوعة على الستانسل ضمنها اصدق المعلومات واوفاها عن المجزرة وعن وقائعها وعن اسماء ضحاياها. وحتى يومنا هذا تبقى هذه النشرة اصدق وثيقة عن مجزرة كفر قاسم.

وجرى طبع هذه النشرة باللغات العبرية والعربية والانجليزية وجرى توزيعها على اعضاء الكنيست وعلى مختلف الشخصيات والهيئات والصحف في اسرائيل وفي الخارج. وكان هذا العمل عملا جريئا وكان من الممكن ان يتعرض توفيق طوبي بسببه الى اخطار جدية.

وكانت الحقائق المفزعة التي وردت في وثيقة طوبي بركانا زلزل الارض فلم يعد في مقدور اية سلطة اخفاء نيرانه المدمرة بأي تعتيم.

وكتب توفيق طوبي في رسالته، التي وجهها الى «كل ذي ضمير حي»:

«اني ارى من واجبي الكشف عن هذه الحقائق البشعة امام الجمهور بواسطة هذه الرسالة بعد ان قامت الحكومة، وبمختلف السبل، بمحاولة طمس معالم المجزرة.

«ان المراقبة الشديدة تمنع نشر الحقائق في الصحف وقد منعت الكتلة الشيوعية من ممارسة حقها البرلماني في وضع القضية على بساط البحث في الكنيست.

«ولذلك فانني ارى ان واجبي الانساني، واجبي بصفتي منتخباً من قبل الشعب، واجبي تجاه شعب اسرائيل وتجاه الجماهير العربية في اسرائيل [illegible] اهالي كفر قاسم الذين طلبوا اسماع صرختهم الى الرأي العام، ان ابعث بهذه الرسالة داعيا كل انسان شريف ذي ضمير حي ان يعمل ضد جريمة القتل هذه وان يرفع صوته ضد سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب في البلاد - سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، السياسة التي تمس شعور الاستهتار بحياة المواطنين العرب وان كل شيء ضدهم مباح.

«والحكومة، بنشرها البيان (بيان مكتب رئيس الحكومة عن «المصابين»)، انما تحاول التهرب من مسؤولية هذه المجزرة البشعة التي ذهب ضحيتها عشرات المواطنين العرب المسالمين والقاء الذنب فقط على قائد كتيبة حرس الحدود وبعض مأموريه الذين قاموا بتنفيذ امر غير قانوني. ليس من شك انه يجب تقديم رجال شرطة الحدود، المسؤولين المباشرين عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة، الى المحكمة ومعاقبتهم اشد العقاب.

«ولكن ليس من قاموا بارتكاب الجريمة مباشرة هم المسؤولون وحدهم، فان المسؤولين الاساسيين هم اصحاب سياسة الاضطهاد القومي تجاه السكان العرب، هؤلاء الذين ينفذون سياسة الاضطهاد القومي، ويفرضون، منذ ثماني سنوات متتالية، الحكم العسكري البشع والذي يعامل المواطنين العرب على اعتبار انهم اعداء لا حقوق لهم ويجب ملاحقتهم.

«ولا يمكن، بحال من الاحوال، الاكتفاء بمحاكمة سرية وبحكام «من نفس البيت» يعينهم هؤلاء الذين يفرضون الحكم العسكري على المواطنين العرب. ان العدل وسمعة اسرائيل يتطلبان اقامة لجنة شعبية واسعة لتحقق في هذه الجريمة ولتكشف عن المسؤولين وعن سببها العام - سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب - وتقدم نتائج تحقيقاتها الى الكنيست والى الرأي العام في اسرائيل.

«وليست هذه الجريمة مجرد «اصابة» عدد من المواطنين - كما جاء في بيان الحكومة. ولقد ذكرتنا هذه الجريمة بجرائم النازيين تجاه الشعب اليهودي وتجاه الشعوب الاخرى في اوروبا ايام الحرب العالمية الثانية. انها ذكرتنا بالقرية التشيكوسلوفاكية، ليديتسه!

«ان هذه المذبحة هي تهديد خطير لكل المواطنين العرب في اسرائيل القلقين على مصيرهم وعلى كيانهم.

«واني ادعو جميع الناس الشرفاء الى ان لا يقفوا مكتوفي الايدي امام المذبحة البشعة التي جرت في كفر قاسم.

«واني اتوجه اليك كي تهب محتجا على هذه الجريمة البشعة. فاذا نجح مرتكبوها والمسؤولون عنها في طمس معالم هذه الفعلة النكراء فانما هم بذلك يرتكبون جريمة اخرى ويسيئون الى اسرائيل والى مستقبلها في الشرق الاوسط.

«واني امل بان لا يسمح الناس الشرفاء انصار المساواة وأخوة الشعوب والسلام، بنجاح مؤامرة طمس الجريمة. فعليهم ان يناضلوا بكل قواهم لاجراء تحقيق شعبي وللكشف عن جميع المسؤولين وتقديمهم الى محكمة مدنية. وفوق كل شيء يجب وضع حد لسياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب - سياسة التمييز والاضطهاد والحكم العسكري ودوس الحريات الدمقراطية والحقوق الاولية للمواطنين العرب.

«اني انتظر من حضرتك القيام بعمل مناسب، واشكركم اذا اعلمتني بذلك».

مع فائق الاحترام

● توفيق طوبي - عضو الكنيست ●

مسؤولو مؤسسة «التأمين القومي» يوافقون مبدئيا على تقليص ميزانيتها

● تل ابيب - يتضح مما اذيع امس ان المسؤولين في مؤسسة «التأمين الوطني» وافقوا على اقتراحات المالية بشأن اجراء تقليصات في ميزانية المؤسسة.

ويبدو ان هناك موافقة اولية على فرض ضريبة تدريجية على مخصصات الشيخوخة وعلى منح تخفيضات الى أصحاب العمل فيما يتعلق بالرسوم التي يدفعونها الى المؤسسة لقاء كل عامل يعمل لديهم.

وذكر ان المالية ستتعهد، مقابل الموافقة المبدئية على إجراء التقليصات، بالحفاظ على القيمة الحقيقية للمخصصات المختلفة التي تدفعها المؤسسة.

ومؤسسة «التأمين الوطني» هي مؤسسة حكومية تتبع لوزارة العمل والرفاه وهي ضحية لسياسة التقليصات الحكومية التي تمس أساساً بمستحقي مخصصات هذه المؤسسة وهم إما من المتقاعدين وذوي الدخل او ارباب عائلات كثيرة الاولاد.